

١٨  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٩  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْكَاسِرِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ مُحَمَّدٌ رَّبُّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٌ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَهْلُ بَيْتِهِ  
 وَبَعْدُ فَهَذِهِ أَسِيلَةُ غُرُوبَةِ سَالِي عَنْهَا مَوْتُوا الْجَانِ حَقَّ ظِلْمُ اللَّهِ تَعَالَى وَطَلَبُوا مِنِّي الْجَوَابَ عَنْهَا شَيْدَا بَأْسَادَاتِ أَهْلِ الطَّرِيقِ فِي ذَلِكَ وَاجْهَرُونِي بِأَنْ رَوْحَانِي تَمَّ تَبَلُّغُ إِلَى النِّظْمِ أَكْثَرُ مِنَ الْبَثْرِ فَأَجَبْتُهُمْ إِلَى ذَلِكَ سَعْيًا بِأَنَّهُ تَقَرَّرَ لِي تَشْفَا مِنْ شَمَاتِ الْأَحْزَانِ قُوَّةً لَا تَسْتَعْدَادُ لِحُجُوبَتِهِمْ فَأَنَا  
 أَسِيلَةُ نَحْمَةٍ كَمَا سَتَرَاهَا أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَدْ أَتَيْتُ هَذِهِ الْأَسِيلَةَ مَكْتُوَةً فِي قُرْطَاسٍ فِي فَرْجِ مَنْ خَصَّ مِنَ الْجَانِ فِي صُورَةِ كَلْبٍ أَصْفَرٍ لَطِيفٍ كَلَّابٍ الرَّمْلُ وَكَانَتْ  
 الرُّقَّةُ قَدْ رَفِخَ رِيقٌ مِنَ الْأَفْرِجِيِّ مَرْقُومَةٌ بِحُطٍّ عَرَبِيٍّ مَرْقُومَةٌ فَفَقَعْتُهَا فَإِذَا فِيهَا مَا قَوْلُ عُلَمَاءِ الْأَنْسِ وَمَشَاحِنُهُ فِي هَذِهِ الْأَسِيلَةِ الرَّقُومَةُ الْوَاصِلَةُ إِلَيْكُمْ مُخَبَّرَةٌ حَامِلَةٌ فَأَنَا قَدْ اشْكَلْتُ عَلَيْكُمْ وَسَأَلْنَا عَنْهَا مَشَاحِنًا مِنَ الْجَانِ فَقَالُوا  
 هَذَا التَّحْقِيقُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ عُلَمَاءِ الْأَنْسِ ثُمَّ ذَكَرُوا الْأَسِيلَةَ إِلَى حَرْفِهَا وَكَانَ  
 وَصُولُ هَذِهِ الْأَسِيلَةِ إِلَى لَيْلَةِ الثَّلَاثِ السَّادِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ ثَمَنِينَ وَخَمْسِينَ وَتَسْمَا بِهَذَا حُلَّ عَلَى جَانِبِهَا مِنْ طَائِفَةِ الْقَاعَةِ الْعُلَمَاءِ عَلَى الْخَلِيجِ الْحَاكِمِي  
 ثُمَّ خَرَجَ وَكَانَ قَدْ أَرَادَ الدُّخُولَ إِلَى مَنَاجِلِ الْقَاعَةِ فَمَنَعَهُ الْجَاوِرُونَ لظُهُورِهِ كَلْبٌ  
 حَقِيقَةٌ وَظَهَرَ وَالرَّأْيُ مِنْ مَوَاضِعَ مُشِيمٍ فَلَمَّا أَخْبَرَهُمْ فَتَجَبَّوْا مِنْ ذَلِكَ غَائِبَةً

الورق

التعجب

التَّعْجِبُ فَنَدَمُوا عَلَى رِعَا جَهَنَّمَ لَهُ فَأَحْمَدُ اللَّهِ الَّذِي مِنْ عَلَيْنَا بِإِرْشَادِ أَخْوَانِنَا  
 الْجَانِ فِي هَذَا الزَّمَانِ وَهَآ أَنَا شَارِعٌ فِي أَحْوَابِهِمْ عَسَى مَا يَفْعَلُ اللَّهُ تَعَالَى  
 بِهِ فِي الْوَقْتِ وَهُوَ حَسْبِي نِعْمَ الْوَكِيلُ وَسَمِيتُهُ بِكَيْسَفِ الْحِجَابِ الرَّانِ عَنِ  
 أَسِيلَةِ الْجَانِ نَفَعَ اللَّهُ هَآ الْمُسْلِمِينَ مِنْ إِذَا عَلِمْتَ ذَلِكَ فَأَقُولُ وَبِإِذْنِهِ  
 سَأَلُونِي عَنِ الشَّيْبِ الَّذِي خَرَجَ غَالِبُ الْخَلْقِ مِنْ شَهْرٍ نَزَّهَ لِحَقِّهِ لِلطَّلَاقِ  
 إِلَيَّ وَتَوَفَّيْتُمْ مَعَ التَّشْبِيهِ فَأَجَبْتُهُمْ بِمَجْرُوحِ غَالِبِ الْخَلْقِ عَنْ ذَلِكَ عَجَبًا  
 فِي شَهْرِهِمْ مِنْ حَضَرَاتِ لِحَقِّ الْمَطْلَقَةِ فَأَخْبَرَهُمْ لَوْ دَخَلُوا حَضْرَةَ الْأَجَانِ  
 لَمْ يَجِدُوا التَّشْبِيهِ وَلَا التَّقْيِيدَ فِي مَجْلِبِ الْحَقِّ الرَّوَّاجِ وَذَلِكَ لِجَمَالِ الطَّلَاقِ  
 مُنْزَعًا مَقْدَسًا عَنْ وَصَافِ الْبُشْرِ وَكَانُوا كَالْمَلَائِكَةِ سَلَامِيهِمْ وَلَا يَقِيدُ  
 وَسَأَلُونِي عَنِ الْأَخَادِ الَّذِي يَسِيرُ إِلَى أَهْلِ الْأَخَادِ هِيَ الْمُرَادُ بِهِ أَنْ تَرَجَّحَ  
 صُورَةُ الْعَبْدِ هِيَ عَيْنُ الْحَقِّ أَمْ الْمُرَادُ غَيْرُ ذَلِكَ فَأَجَبْتُهُمْ الْمُرَادُ بِالْأَخَادِ فِي  
 لِسَانِ الْعَوَامِّ فَتَمَارَدُ الْعَبْدُ فِي مَرَادِ الْحَقِّ فَلَا يَصِيرُ لِلْعَبْدِ مَرَادٌ مَعَ الْحَقِّ أَبَدًا  
 لِأَحْكَامِ التَّبَعِيَّةِ وَامَّا عِنْدَ أَهْلِ الْأَخَادِ فَهُوَ فِي زَعْمِهِمْ أَنَّ ذَاتَهُمْ صَارَتْ ذَا  
 اللَّهِ وَهَذَا كُفْرٌ عَظِيمٌ وَعِبَادَةُ الْإِثْنَانِ أَخْفَاحًا لَمْ يَكُنْ قَانِمًا قَالُوا مَا نَعْبُدُ  
 إِلَّا وَثْنَانِ إِلَّا لِيَقْرَبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى فَمَا جَزَاؤُهُمَا أَنْ يَجْعَلُوهُمَا اللَّهُ مُسْتَقَلَّةً وَهُمَا  
 أَدْعَاؤُهُمَا أَنَّهُمَا صَارُوا عَيْنَ الْحَقِّ وَهُوَ زَوْجُ وَثْنَانِ وَإِذَا كَانَ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ لَمْ يَقْعُ  
 لَهُ هَذَا الْأَخَادُ فِي أَعْلَامَاتِ قُرْبِهِ لَيْلَةُ الْأَسْرَاءِ وَإِنَّمَا كَانَ مِنْ حَضْرَةِ الْحَقِّ  
 الْخَاصَّةِ كَقَابِ قَوْسَيْنِ فَلَمْ تَقْصُلْ دَايِرَةُ خَلْقِهِ بِدَايِرَةِ حَقِّهِ فَكَيْفَ يَدْعِي هَذَا  
 الْأَخَادُ تَحْضُرَ مَطْرُودٍ فِي حَضْرَةِ الْإِلَهِ وَقَدْ أَسْتَدْرَأَ فِي ذَلِكَ شَعْرًا

التعجب

ل

ون

ن

م



اذا نطقت بخط اكرة فبداه قوسان ذلك قرب الحق فاعتبروا الي حقيقة اديني منها  
 ما جرت له ملح ما يقضي به النظر واستدوا ايضا ما قاب قوسين لا تمتد ابرة  
 تقضي التميز بين الكون والله فمنها عينان يغارها عين فذلك دنوا العالم السا  
 وهو الذي فيه اودني وفيه له اسرار علم ولا تدري النبي ياهي فما وصلت الاوليا  
 الكل حكم الارث لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا الى مقام علم قاب قوسين مع بيان  
 مشهدهم لمشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الله لا صلى الله عليه وسلم ذلك  
 بعيني اسم الاوليا يشهدون ذلك بعيني قلوبهم فلا يصيد مشهده في الحق  
 مشهده صلى الله عليه وسلم واستدوا قاب قوسين لنا من قبلنا قاب قوسين ليسري  
 غير اني وارث شخدم ولذا قلنا منه فانبته فخلال حرام بابين  
 ما هنا بينهما من مشنبة انما المشنبة من قال انا عين من لسري به ما انا به  
 وهو يدري ان وارثه ليس يدري ذاك غير المنقبة اي فلا يبلغ وارث  
 مقام مورثه ابدا واستدوا انبيا الله ما اتم بهم غير فاعتصموا بالادب  
 فله السادة لا تخذ لهم هكذا عينهم في الكتب فالذي عني علي ان ادهم  
 فهو معدود بدا في الجنب فاذا كان كذا كذا لم يزل ذاك خلفه الجنب  
 استعد الناس لهم تابعهم فتراهم مثلهم في النصب لرموا المحراب حتى ورمت  
 منهم اقدامهم في القرب وهذا مثال قاب قوسين  
 فالعارفون يشهدون السر القائل بدائرة الخلق ان من الحق  
 وغيرهم لا يشهد هذا السر بل يقول انه خلق صرف فلم يزل بينهما التراع حتى  
 مع العارفين والكان العالم مستقلا بنفسه وذلك محال والله اعلم  
 وساوي اذا كان لخلول ولا اتحاد فما القوي الحاملة للعبد هل هي عين

صواب  
 ح

ام غير فان قلنا هي غير فقد قام العبد بنفسه وهو محال وان قلنا  
 عين فهو عين القول بالخلول وما معيا حديث كنت سمعه الذي يسمع به  
 وبصر الذي يبصر به ويد التي تبطش بها ورجله التي تمشي بها او  
 الجواب فاننا في حيرة عظيمة فاجبتهم هذه مسألة لا يرفع الشبهة فيها  
 بالكلية الا الكسيف فاعملوا علي جلا مرة قلوبكم بالاغلب السنية والشيم  
 والا فاعلم في حين من ذلك وقد استدوا اذا ما كنت عيني في وجودي  
 وعين قواي ابرنا واننا فاما ان يكون ان عيني واما ان يكون الشان اننا  
 واما ان يكون انا بوجه ومن وجه سواء يكون اننا فانت الحرف لا يقرى فيدي  
 وانت محير الحيرات اننا اري عجزا وذاك العجز عيني ومجلا بلا مورفاين اننا  
 فما قوي علي تحصيل علم ولا المعني لك رالي اننا فخرنا في وجود الحق عجزا  
 فانت الله والرمي اننا فزالنا وهو طانت فانظر الي قولي واما قلت اننا  
 فمن عني يا نيت ولست عيني ولا غيري فخرت بلفظ اننا طاني لا اري به لول القوي  
 ولا انا عالم من قال اننا اري مرا انتمته وجودي وانت تعار منه وليس  
 فان زلنا بقول غلبت عيني فثبتنا بامر ليس اننا فقل لي من انا حتى اراه  
 فاعرف من انا من خواتنا فلو ان الرب كانا عبيدا ولو ان العبد لم تكن اننا  
 فاني لنتي لنثبتكم للحا ولا تبقي الا انا فنزول اننا ومعني لنثبتكم اي  
 عندنا لما توجدنا ولا فانت ثابت لنثبتك حال فقدنا ومعني فنزول  
 اننا اي تجيب الناس عن اليهودي فلا يصير احد يشرك وتعالى الله عن الزوال  
 الذي هو العدم فانهم اوا ما معني قوله كنت سمعه الذي يسمع به الي اخر الشق

اجابة



نعماءه اني اكون افضل له ما يريد جميع قواه فغير عن انار العاني القايمة  
 هذه الامضاء بنفسه تعالى لانه هو الفاعل لها الموجد لها في العبد فكانها هو  
 تعالى وليست هي هو فالحق تعالى الفعل بلا اله وله الفعل بلا اله مثل قوله تعالى  
 فانلوهم بعد نعم الله بايديكم ومثل قوله تعالى وما ريت اذ رمت ولكن الله رمي  
 فانهموا واكثر من ذلك لا يقال لعلم الانسان فضلا عن مؤمنه لحي والله اعلم  
 وسالوني اذا اهل العبد حقيقة نفسه وحار فلم يقطع بكون حقيقة هو الحق  
 او حقيقة غيره هل له ان يقول انا الحق في وجودي فاجبتهم لا يجوز ذلك لا  
 ولو ارتفعت رتبته في التقرب لله تعالى ان يقول انا الحق غير وانتم عديم في  
 حال كونكم وجود لا في علي كل شي قدس راخا طيب للعدم كالموجود وانعمه  
 واعذبه في حال عدمه وقد اسندوا في وجود ذلك على لسان الحق سبحانه  
 لو ظهر للشيء كان سوانا وسوانا ما اثر ابر الظهور انا عين الوجود ما اثر غيره  
 ولهذا انا اله الغيور لا تقبل اعني ذلك ابي انا باق وانت فان ثبور  
 كل وقت فانت خلق جديد ولهذا لك الفناء والسورة وانسندوا ايضا  
 تكون على النقيض اجتناف وان ينشأ يكون على السواء وفي التحقيق ما في الكون  
 بلا شك سواء ولا سواي فقل للمتكبرين صبح قولي عظيم عن مطالعة العما  
 وعن نفس تكون فيه في خلق كثير شكله شكل للراي فنقلب صورة الراي اليه  
 حكم ثابت في كل راي وانسندوا ايضا في وجود ذلك فان الله ليس له شريك  
 ولا مثل ولا ند وكنه فان حصلت سر العلم فيه فكل منة على علم ومنه  
 فمما قلت لست انا بلا هو فصد القول والتعبير به اذا حققت قولي يا قاضي

علمت

فمما

علمت فلم تغفل من انت من هو اذا ما قلت ان النعم عين قايي الواحد للعقو  
 وقد اسندوا ايضا ان الرجال رجال الله كلهم والعارفين ومن بقي ومن غير  
 فانهم احدى يدي حقيقة الله الذي جمع الايات والسورة يعني خاتمة الرسل  
 عليه وعليهم الصلاة والسلام وانسندوا ايضا انا مع لك حيث كانتا  
 مستقبلا ماضيا وانا مقيدا مطلقا نزلها مفقدا عابرا مكانا من  
 بان يراها فقد جفانا ابرنا منك يا جھول لم يلحظ العقل والزمان  
 كيف لها ان ترى جلالي وقد راى الصديق من رانا والله تعالى اعلم وسالوني  
 عن اوراق الحق سبحانه وتعالى لم كان لا يدرك باقامة المادلة فاجبتهم  
 انما لم يكن الحق تعالى يدرك بالدليل لان ادلة المحذات كلها جاهلة  
 بخالفها فاحري بالجهل من استدلالها ولكن الحق سبحانه اذا اراد ان يظهر  
 لقلب عبده عبده علما من علمه فيدركه به ادراكا لا يقا بذلك العبد بل  
 كما قالوا اعارته طرفا رايها به فكان البصير لها طرفها وانسندوا ايضا  
 توحيد ربك لا عن كشف برهان فكر فوحده لا تقبل الثاني وكل من قبل الثاني  
 في حكمه بزيادات ونقصان يا بايا عقد على الدليل لقد جعلت ابراس العقد  
 الحق توحيد توحيد مرتبة والحق يعصده من جانب ثاني وانسندوا ايضا  
 طالب العلم ليس يدرك ذاتي بدليل يكون ذلك محالا فتراه يران في كل شيء  
 ويراني ابدية حال محالا فيري نفسه وليس سواه وللهدي لا يكون قط مثلا  
 والله اعلم وسالوني لم كان الجسم لا يرى الروح مع انه قام لها وهي قرب  
 اليه من كل شي فاجبتهم الجواب في مثل هذا كالجواب في قولهم لم كان الحق

فمنه

يا بايا

مثلا

فمنه



لا يدركون خالقهم في هذه الدار ولا يرون مع الله تعالى اقرب اليهم من جبل  
الوريد والى ذلك الإشارة بحديث من عرف نفسه فقد عرف ربه وهذا  
أمر لا يزال شهته الا نور الكشف والشهود واما العبارة فلا تركه املا  
وقد اشدوا في مثل ذلك النور كيف يراه الطفل وهو به قد قام في الكون عينا  
في تجليه الروح ظل وعين الجسم تظهور من نور ذات يراه في تدليسه  
وليس يرى الذي قلناه غير في ذي خلوة فيراه في تجليه واشدوا ايضا  
لجسم ظل الذات الروح ليس له علم حقيقة عقل ولا بصيرة ان قام قام به  
او سار به فعينه ليس هو وكونه غير فاجب له من وجود لا وجود له  
ولو زول لزال النفع والضرر هذا الذي قلناه للجمل بجهله وليس ربه الا الشمس  
فالشمس اني وبدرهم ان نظرت عين التفكير حاكم ذكر فكان بينهما الابنا وليس  
سواهما فاعتبر ان كنت تعتبر عجبت من واحد في فاته عدد له الظهور وفيه الكون  
والعبر اي ان مقام حيرة تقصر عنها العبارة والله تعالى علم وسألوني  
عن سبب تكيف العقول للخلق مع ان الحق تعالى في ذاته لا كيف ولا عقل ولا  
يشبه فمأين جال الخلق التكيف فاجبتهم جاههم ذلك من شهودهم فحوسهم  
في مرآة معرفة الحق تعالى كالمرآة المحسوسة فانك اذا رايت فيها لا ترى  
الأمور تلك لا تخا سبقتك فتستطيع في المرآة فاذا حققت النظر وجدت  
صورتك قد سبقتك فارسمت قبلك فلا يقع بصرك الا على صورتك  
واجهد ان ترفع ذلك الارشام حتى ترى جهر المرآة لا تقدر ان تدركها فافهم  
تعلم ان القلوب لو اجلقت مراياها وقربت من حق الله القرب المشروع

لن نجد في جانب الحق الا التزيه للخلق لان الله تعالى قد بان خلقه  
في سائر المراتب فلا يجمع مع خلقه في حد ولا حقيقته ولا جنس ولا شخص  
ولا نوع وما ورد مما يعطى ظاهره التشبيه ليس هو تشبيه حقيقة وانما  
ذلك تنزل للهي لنا رحمة بقولنا لتعقل المعاني التي جارتنا على  
ايدى رسله لا غير ولو انه تعالى بتعقل ما هو عليه في علي ذاته التزيه  
للمطلق ما عقلمنا من احكامه شيئا لما لا نعقل الا ما كان على شأنا  
ما هو في مقامنا فيقال لاحدنا سمع وان سمع من سمع الحق وبقا  
لاحدنا عليم وان علمه من علم الحق وبقا لاحدنا حليم وان علمه  
من علم الحق وبقا لاحدنا كرم وان كرمه من كرم الحق وهكذا اقلوا  
انه تعالى خاطبنا بنظير اسمائه وصفاته مع انها لا نظير لها لما  
كان عقلمنا عنه شيئا مما خاطبنا به وقد اطاق تعالى الفعل للعباد  
وجعلهم فاعلين وهم في حال كونهم فاعلين مفعولين للخلق تعالى فان  
فعلهم من فعله واذا كان تعالى هو خالق ذواتهم فكيف لا يكون خالقا  
لما نشأ على يد تلك الذوات فان اعضا الانسان كالاباب الذي يخرج  
منه الناس فكما ان الناس لم يخرجوا من داخل ذلك اباب فكذلك  
أفعال العباد لم تخلق من اعضا تهم لكن لما كانت الأفعال اعراضا  
لا تظهر الا في جسم اضيفت الأفعال الى الاعضاء من هذه الجهة كاصا  
الري والسبح عندهما لا بها ومن اراد ان يطالع على حقيقة مسألة  
الكب فليطالع بعقله الى الخلق الاول الذي لم يتقدمه مخلوق



وينظر هل هناك مشاركون للحق في إيجاد ما يتفخ به ذلك فهو تعالى الذي  
 خلق الاشياء عند الاشياء لا بالاشياء خلق النسخ في عيسى وخلق الروح في  
 الطائر ولا يقال اذا كان الحق تعالى هو الفاعل وحده فنفسه خالط  
 بقوله افعلا ولا تفعل لان من واجب الادب مع الحق تعالى اذا طالع  
 عبدا من عبده على شيء من مكونات علمه ان يلزمه الادب معه تعالى  
 فان حضرة لا تقبل المحافظة اذ هي من سر القدر فايهاكم وسو الادب  
 وطالعوا بانفسكم الى حضرة الازل واستعجبوا ذلك التنزيه المقدس  
 الى الابد تغفروا وقد استندوا في ذلك في نظر العبد الى رب في قدس العز  
 وتنزهه وعلوه عن ادوات ات تلحق بالكيف وتشبهه دلاله على  
 قطعاً على مرتبة العبد وتنزهه وصحة العلم واشياء وطرح  
 بدعي وتوهمه والله تعالى اعلم وسألوني عن العبد اذا كان محدثا  
 وليس له ثبوت عين في القدم الا زلي فاذا وجد فليس هو هو واذا لم يكن  
 فهو فما هو والادب مع الله تعالى منعنا ان نقول هو عين الحق واذا  
 كان الامر كما ذكرنا فما مرتبة العبد في الوجود او هو ان ذلك فاجبتهم  
 مرتبة العبد انه وجود متردد بين وجود وعدم لا يخلص احد الطرفين  
 ولذلك سماه آية الكلام عندنا ممكنا فلا يعبر عنه بالكثر من مخلوق  
 موجود من احد طرفيه الذي هو تعلق العلم بالشيء ومعدوم من الطرف  
 الآخر الذي اشار اليه الحديث بقوله كان الله ولا شيء معه وكان ههنا  
 هي كان الوجود فيه لا كان الفعلية كمكان ويكون فانهم توجود العبد

مختوش بالعدم قبل إيجاد ما يتفخ به ذلك فهو تعالى الذي  
 خلق الاشياء عند الاشياء لا بالاشياء خلق النسخ في عيسى وخلق الروح في  
 الطائر ولا يقال اذا كان الحق تعالى هو الفاعل وحده فنفسه خالط  
 بقوله افعلا ولا تفعل لان من واجب الادب مع الحق تعالى اذا طالع  
 عبدا من عبده على شيء من مكونات علمه ان يلزمه الادب معه تعالى  
 فان حضرة لا تقبل المحافظة اذ هي من سر القدر فايهاكم وسو الادب  
 وطالعوا بانفسكم الى حضرة الازل واستعجبوا ذلك التنزيه المقدس  
 الى الابد تغفروا وقد استندوا في ذلك في نظر العبد الى رب في قدس العز  
 وتنزهه وعلوه عن ادوات ات تلحق بالكيف وتشبهه دلاله على  
 قطعاً على مرتبة العبد وتنزهه وصحة العلم واشياء وطرح  
 بدعي وتوهمه والله تعالى اعلم وسألوني عن العبد اذا كان محدثا  
 وليس له ثبوت عين في القدم الا زلي فاذا وجد فليس هو هو واذا لم يكن  
 فهو فما هو والادب مع الله تعالى منعنا ان نقول هو عين الحق واذا  
 كان الامر كما ذكرنا فما مرتبة العبد في الوجود او هو ان ذلك فاجبتهم  
 مرتبة العبد انه وجود متردد بين وجود وعدم لا يخلص احد الطرفين  
 ولذلك سماه آية الكلام عندنا ممكنا فلا يعبر عنه بالكثر من مخلوق  
 موجود من احد طرفيه الذي هو تعلق العلم بالشيء ومعدوم من الطرف  
 الآخر الذي اشار اليه الحديث بقوله كان الله ولا شيء معه وكان ههنا  
 هي كان الوجود فيه لا كان الفعلية كمكان ويكون فانهم توجود العبد

على توبيخه

بناظرها

لوله

على



وَأَشَدُّ آيَاتِهِ وَذَلِكَ الَّذِي قَالُوا وَذَلِكَ الَّذِي عَنُوهُ وَمَا شَرُّ مَا لَمْ يَأْتِ بِهِ  
 وَكَفَّ وَالتَّكْلِيفُ يُطْلَبُ جَادًا وَيُطْلَبُ مِنْ يَدْرِى فَايِنْ سَوَاهُ وَاللَّهُ تَعَالَى عَلِيمٌ  
 وَسَلَوْنِي مَا الَّذِي شَيْبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سُورَةِ هُودٍ وَأَخَوَاتِهَا  
 وَمَا أَخَوَاتُهَا مِنَ الْقُرْآنِ وَكَيْفَ صَحَّ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْخَوْفُ الَّذِي شَيْبَهُ  
 مَعَ عَصْمَتِهِ وَحَقَّقَهُ أَنْ لَمْ يَأْتِ بِمَا يَكْرِهُ فَاَجِبْتَهُمْ الَّذِي شَيْبَهُ مِنْ سُورَةِ  
 هُودٍ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَاسْتَقْرَأْ كَمَا أَمَرْتُ صَرَّحَ بِذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنْ عُلَمَاءِ  
 الْأَنْسِ مِنْهُمْ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَزَازٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَخَوَاتُ هُودٍ فِي كُلِّ سُورَةٍ  
 فِيهَا ذِكْرُ الْإِسْتِقَامَةِ لَا الْقُرْبَ وَلَوْ اسْتَقَامَ فِي نَفْسِهِ خَدَّ الْإِسْتِقَامَةِ لَمْ يَكُنْ  
 مَعْنَاهُ الْإِدْبَ أَنْ يَشْهَدَ فِي نَفْسِهِ أَنْ وَفَى بِالْأَمْرِ حَيْثُ لَا يَبْقَى بَعْدَهُ دَرَجَةٌ  
 يَصْغُرُ أَنْ يَرْتَفِعَ إِلَيْهَا بَلِ الْقُرْبُ نَفْسُهُ أَوْ بِإِخْوَانٍ مِنَ الْحُجُوبِ لَا مِنْ خَصَائِصِ  
 خَصَرَاتِ الْقُرْبِ شَوْقٌ خَوْفٌ أَهْلُهَا كَأَهْلِ حَضْرَةِ الْمَلِكِ الْمُتَجَلِّي بِالْهَيْبَةِ فَكُلُّ  
 مَنْ قَرَّبَ مِنْ ذَلِكَ الْخَصَرَاتِ خَافَ الْخَوْفَ الْأَشَدَّ وَمِنْ دَعَى مَقَامَ الْقُرْبِ مَعَ الْأَهْلِ  
 عَلَى اللَّهِ فَمَاعْنَاهُ خَيْرٌ مِنَ الْقُرْبِ وَلَوْ أَنَّ خَوْفَ الْأَعْوَجِ كَانَ شَدًى مِنَ السَّقِيمِ  
 لَمَا كَانَ مِنَ الْأَعْوَجِ قَطْرٌ مُخَالَفَةً فَوْقَهُ فِيهَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَقْلُ خَوْفٍ مِنَ الْإِسْتِقَامَةِ  
 بَيِّنِينَ فَافْهَمُوا وَقَدْ أَشَدُّوا فِي السَّقِيمِ السَّقِيمِ الَّذِي قَامَتْ قِيَامَتُهُ  
 مِنْ غَيْرِ مَوْتٍ وَلَمْ يَدْرِ بِهَذَا أَحَدٌ وَلَيْسَ بِصَرْفِهِ عَنْ مَخَالَفَةِ مَنْ خَالَفَ  
 الْأَهْلَ وَلَا وَلَدَ وَمَالَهُ فِي جُودِ الْكُفْرِ مُسْتَدًّا إِلَّا الْإِلَهَ الَّذِي إِلَيْهِ يَسْتَنْدُ  
 وَهَذَا مِنْ أَحَدِ مَا صَدَقَتْ الْإِسْتِقَامَةُ فَإِنْ كَلَّ عِبْدٌ مَعَ اللَّهِ اسْتِقَامَةً فَأَهْلُوا  
 وَاللَّهُ تَعَالَى عَلِيمٌ وَسَلَوْنِي مَا تَقُولُونَ أَيُّهَا الْأَنْسُ فِي خَوْفِ قَوْلِهِ تَعَالَى

التقرب

لِيَنْ شَرَّكَتِ لِيَحْبُطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَوْ أَنَّ  
 ثَبَتْنَاكَ لَعَدَدْتُ تَرْكَنَ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا لَمْ يَلَمْ هَلْ لَمْ يَلَمْ دُرُّ رُسُلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَوَّلَ أَمَّةٍ وَلَتَكُونَنَّ رُسُلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ تَحَمَّلَ عَنْ أُمَّتِهِ صَوْلَةً  
 لَلْخَطَابِ الْأَلْهِيِّ فَإِنْ كَانَ هُوَ الْمُرَادُ فَايِنْ الْقَوْلُ بِعَصْمَتِهِ فَاجِبْتَهُمْ لَا يَحْجُوزُ  
 أَنْ يُعْتَقَدَ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ وَخَوَاتِمِهَا أَنَّ الْمُرَادَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لَا جَمَاعَةً عَلَى عَصْمَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الْوُقُوعِ فِيهَا يُخَالَفُ بِهِ الْأَدَبُ  
 فَضْلًا عَنْ وَقُوعِهِ فِي شَيْءٍ مِثْلَ مَا ذَكَرَ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ مِنَ الشَّرْكِ وَالرُّكُونِ إِلَى  
 أَهْلِ الْبَاطِلِ فَافْهَمُوا ذَلِكَ وَأَمَّا خَوْفُ قَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنْ كُنْتُ فِي شَكٍّ مِمَّا  
 أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَهَوِّ عَلَى سَبِيلِ الْغُرْزِ وَالتَّقْدِيرِ نَظِيرُ قَوْلِهِ تَعَالَى لِيُخَفِّرَنَّكَ  
 اللَّهُ مَا تَقْدِمُ مِنْ دُونِكَ وَمَا تَأْخُرُ عَلَى سَبِيلِ الْغُرْزِ وَالتَّقْدِيرِ بِلَا شَكٍّ  
 فَامْنَهُ اللَّهُ بِذَلِكَ لِمَا عَلِمَ فِي قَلْبِهِ نَبِيَّهُ مِنَ الْخَوْفِ الْإِنْسَانِيِّ مِنْ حَضْرَةِ الْأَهْلِ  
 الَّذِي يُخَفِّرُ مِنْهَا مَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ مِنْ حَضْرَةِ التَّقْدِيرِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَمِنْ مِمَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَكُونُ فِي حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ وَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُرٌّ أَوْ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ فَأَمَّا قَالَ ذَلِكَ تَوَاضَعًا مَعَ اللَّهِ نَظِيرُ  
 قَوْلِهِ عَنْ يُوسُفَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَوْ كُنْتُ مَكَانَهُ لَجَبْتُ الدَّاعِيَ فَإِنَّهُ  
 إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ تَوَاضَعًا مَعَ أَحِبِّهِ يُوسُفَ إِي كُنْتُ أَحِبُّ الدَّاعِيَ لِقَلْبِهِ حُبًّا  
 مَعَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْلَمُ أَنَّهُ أَمُّ أَكْثَرِ صَبْرًا مِنْ يُوسُفَ بَيِّنِينَ وَأَهْلُوا  
 أَنَّهُ لَيْسَ الْمُرَادُ بِشَكِّ إِبْرَاهِيمَ الْمَذْكُورِ الشَّكَّ فِي قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى بِعَازِ اللَّهِ  
 مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَقَعَ فِيهِ الْأَنْبِيَاءُ وَأَمَّا الْمُرَادُ أَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّ لَطَرِ الْأَحْيَاءِ

وسلم

عليه وسلم



للطير وجوها متعديده والنبى وكل عالم مجبول على طلب العلم ومعرفة الطريق  
التي ياتيهم العلم منها فطلبوا ان يطلعهم الله تعالى على كيفية احيا الطيور  
عن سر القدر قال تعالى ما اسئد لهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم  
فانهم اذ لك ايها الجن ونزهوا الانبيا عن كل ما يودي اليهم بحجة تنقيصهم  
فلن حالهم ليس كحالبنا ولا كحالكهم وقد بلغنا عن بعض اهل الكشف ما انه قال  
كانت معصية ادم عليه الصلاة والسلام في كلة من الشجرة في ظاهر الامر  
فقط دون باطنه اذ الانبياء دائما في حضرة الانسان لم يخرجون منها لاسيما  
حضرة الانسان في حال كونهم في الجنة وصاحب حضرة الانسان لا يتصور منه قط  
معصية لان المعصية لا تكون الا بعد الحجاب من هو يشاهد الحق تعالى كيف  
وكيف يفهمك حرمة تلك الحضرة هذا لا يكون وسعت عن بعض من نسب  
الى الصوفية انه كان يقول ان وقوع النهي لادم عليه الصلاة والسلام مع  
ملاحظة نفوذ الارادات الالهية واعتقاد كون ادم عليه الصلاة والسلام  
من كابر اهل الكشف عن بواطن حقائق الامر بيقيني كون المعصية لم تقع عن  
غفلة وانما وقعت عن علم من اهلها فكان مثال معصية ادم عليه الصلاة والسلام  
مثال ملك جمع خواص اهل حضرة وقال لهم اي اريد ان افعل فعلا واخلق خلقا  
واجعل لهم دارين واجعل لكل دار اهلا وعلا خاصا بها واسدل الحجاب  
عليهم حتي لا يتبع منهم ما سبق في علمي ولكن لا احب ان يساء عني اذ اخرج من  
جواني من هو مطيع لي فلا بد من حجة اقبحها عليه بينه وبين هو لا  
للجن الذين اخلقهم في الارض فاذا قلت لادم لا تاكل من الشجرة ولا

تقرها فلياكل وليقرّب منها فاني ارض عنه في عاقبة ذلك فان عينها  
عنه نهي له عن القرب منها هو عين ما قدرت بوقوعه فيه اذ في لم كان  
حاضرا هذا اللغز علم الامر على ما هو عليه ونزه ادم عليه الصلاة والسلام  
عن الوقوع في الخالفة ومن لم يكن حاضرا منه للمخالفة وقد نزل القرآن  
بذلك في قوله وعصى ربه فعوى ثم اجاباه ربه فتابعه وهدى فما  
خاطب تعالى بالامانة بقوله وعصى ادم ربه فعوى الامن يتصور في حقيقة  
الغيبان من المؤمنين الذين لم يكونوا حاضرين لا المؤمنين الذين كانوا  
ذلك الاتفاق فان التوقيفات والحدود كلها ما نزلت بالامانة الامن  
يتعدي الحدود وكان في ذلك ايضا تعليم اولاد ادم كيف يفعلون  
اذا وقعوا في معصية حكم القضاء والقدر فيقولون مع علمهم بان ما وقع  
منهم كان بقضاء وقدر لا مرد له ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا  
وترحمنا لنكونن من الخاسرين وكان بك ادم عليه الصلاة والسلام وزدته وحرته  
في ظاهر الامر فقط لانه عليه الصلاة والسلام كان فاعيا للمعصية وعلما  
عما يؤول اليه امره بعد الاكل من الشجرة فان الله تعالى كان علمه اسما كل شيء  
في الكون كما قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما من قدر وفاسد كرات  
وطاحون وغير ذلك حتى القصة والعصية والفسيحة والفسيحة والفسية فبقي  
مترقا خروجه الي تلك الدار التي يستعمل هذه السمات فيها وكان من محبة  
الحق انه طلب اقامة الحجج عليه اي في نفسه بفعل يقع فيه ثم يكون  
من الحق للغفر له ليميز الحق بالكرم والحلم للطلق ويتميز العبد بالذل



وَالْفَقْرَ وَاطْلَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مَا يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْأَوَّلِيَّاتِ  
وَالصَّالِحِينَ وَأَنْ جَمِيعَ أَعْمَالِهِمُ الصَّالِحَةِ فِي حَافِيَةِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَأَمَّا  
مَعَا صِيَتِهِمْ فَلَيْسَ عَلَيْهِمْ مِنْ وَزْرِهَا شَيْءٌ وَمِنْ هُنَاكَ رَأَى وَلَدَهُ دَاوُدَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ وَمَا وَهَبَ لَهُ الْخَلْقَ تَعَالَى مِنَ الْعَمَلِ وَاسْتَفْلَاهُ لَهُ فَوَهَبَ مِنْ عَمَلِ مِائَتِينَ  
أَوْ أَقَلَّ كَمَا وَرَدَ وَكَانَ مُحَمَّدٌ أَدَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمَّا وَهَبَ فِي ظَاهِرِ مَرِّ  
كَافِي بَاطِنِهِ إِذْ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أُولَى مِنْ نَفْسِي مَا وَعَدَ وَقَوْلُهُ  
فِي الْحَدِيثِ مُحَمَّدٌ أَدَمُ فَحَدَّثَ ذُرِّيَّتَهُ وَنَسَبَهُمْ فَهَبْتِ ذُرِّيَّتَهُ لَا يَنَاقِي مَا ذَكَرْنَاهُ  
لأنَّ مُحَمَّدًا وَالْأَنْبِيَاءَ وَقَعَ مِنْهُ صُورَةٌ وَأَخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي الْجِلْدِ لَا يَقَعُ فِي فِهِمِ  
كَلَامِهِمْ بَعْدَ أَنْ انْفَقُوا عَلَى الْأَحْكَامِ هَذَا هُوَ اللَّائِقُ بِمَقَامِ أَنْبِيَاءِ أَدَمَ عَلَيْهِ  
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَمَنْ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ فَهُوَ تَحْتَ عَمْدَةٍ قَوْلُهُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ  
بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ أَنْتَنِي وَهُوَ كَلَامٌ حَتَّاجٌ بَعْضُهُ إِلَى تَحْرِيرِ بَعْضٍ  
عَدَّةُ أُمُورٍ مِنْ ظَهَرِهَا أَنَّهُ لَا يَلْزَمُ مِنْ عِلْمِ أَدَمَ بِالْأَسْمَاءِ عَلَيْهِ بِالنِّسْبَةِ عَلَى مَا  
عَلَيْهِ حَتَّى يَنْبَنِي عَلَيْهِمْ أَنْزَمَارُهُ عَنِ الْخَالِفَةِ بِأَحَاطَةِ عِلْمِ أَسْمَاءِهَا وَمَا  
يَقْتَرِبُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْعِقَابِ اللَّائِقِ نَهَا وَتَقْدِيرُ أَنَا نَلْزَمُ عَلَيْهِ بِالنِّسْبَةِ  
أَيْضًا فَلَا يَنْهَضُ الْاجْتِمَاعُ بِكَوْنِهِ ذَلِكَ زَائِجًا لَدَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
حَتَّى نَرْتَبِعُ عَلَيْهِ أَنْ فَعَلْتَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَتْ عَلَى عِلْمٍ وَشُهُورٍ بَعْدَ  
أَنْ سَمِعْنَا قَوْلَ تَعَالَى وَلَقَدْ عَمِدْنَا إِلَى دَمٍ مِنْ قَبْلِ فَنَسِي وَتَقْدِيرُ أَنْ  
يَنْتَزِلَ وَحَمَلُ قَوْلِ تَعَالَى فَنَسِي عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ فَعَلَ مِنْ فَعَلٍ نَسِي لَا أَنَّهُ نَسِيَ حَقِيقَةً  
كَأَقِيلِ خَوْذِ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي حَقِّ أَفْضَلِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَتَحْشَى

وَتَحْشَى النَّاسَ وَالسَّامِعَ أَنْ تَحْشَاهُ وَفِي خَوْقِ قَوْلِ تَعَالَى فِي حَقِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتِ أَزْوَاجِكَ فَلَا يَكُنْ لَكَ  
حِمْلُ ابْنَيْسَ عَلَى أَنْ مِنْ خَوَاصِرِ أَهْلِ حَضْرَتِهِ تَعَالَى خَالٍ بِعَصِيَّتِهِ لَأَنَّ ذَلِكَ  
يُؤَدِّي إِلَى عِتْقَادِ سَعَادَتِهِ وَفِي ذَلِكَ مَا لَا تُخْفِي وَمَا يَحْتَمِلُ الْعُلَمَاءُ الْمُعْبِدُ  
جُزْؤًا وَخِيَارًا لَا لِيَقْضُوا لِمَا بَابُ الْقُدَمِ وَالْحَزَنُ إِذَا وَقَعَ فِي الْحَالِ فَاعْلَمْ  
أَنَّهُ لَوْ لَا شُهُودُ أَنْ لَمْ يَدْخُلْ وَخِيَارًا فِي ذَلِكَ الْمَعْصِيَةِ مَا نَدِمَ لَأَنَّ حَذْرًا  
لَمْ يَنْدِمَ قَطُّ عَلَى فِعْلٍ لَيْسَ هُوَ فَعَلَهُ فَقَصَدَ الْعُلَمَاءُ بِذَلِكَ مَنَعَ الْعَبْدَ أَنْ  
يَحْجِجَ بِالْإِرَادَةِ وَالْخَيْرِ وَيَقُولَ لَيْسَ الْفِعْلُ لِي حَتَّى أَنْدَمَ عَلَيْهِ فَيُوسِي بِالْوَدِّ  
مَعَ اللَّهِ وَيَتَطَرَّقُ مِنْ ذَلِكَ بَطْلَانُ الْحُدُودِ الْقَائِمَةِ فِي الْوُجُودِ كُلِّهَا فَلَا يَنْفَكُ  
إِلَّا خِدْمَةَ مِنَ الْخُلُوقِ فِعْلًا وَيَصِيرُ خُطَابُ الْخَلْقِ تَعَالَى لِعِبَادِهِ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ  
لِلْحَسَنِ لَمْ يَكُنْ يُوَقِّعُ بِالْحَسَنِ فِي شَيْءٍ فَرَضِي اللَّهُ عَنِ الْعُلَمَاءِ مَا أَكْثَرَ شَفَقَتَهُمْ عَلَى  
الْخَلْقِ وَمَا أَشَدَّ حُرَّتَهُمْ عَلَى فِعْلٍ مَا يَقْرَبُ الْعِبَادَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَدْ رَأَيْتُ  
مَرَّةً لَوْحًا نَزَلَ مِنَ الْجُودِ مُعَلَّقًا بِسِلْسِلَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَهُوَ مِنْ زُرْجَدٍ مُكْتَوَّبٍ  
فِيهِ عِظَمُ عَزَائِي وَأَمْرُ أَعْلَمَانِ حَكْمٌ هُوَ كَمَا الْخَلْقُ حَكْمُ الْبَلِيَّةِ لِلْجَوْنِ مِنْ سَائِرِ  
الْأَجْرَامِ وَالطُّعُومِ وَالرَّوَابِجِ وَالنَّفْعِ وَالنُّفْلِ وَالْخَلَاوَةِ وَالْمُوضَعِ وَاللَّرَارَةِ  
وَالْمُلُوحَةِ وَالْكَرَمِ وَالْبَخْلِ وَالشُّجَاعَةِ وَالْحَيِّينَ وَلِذَلِكَ تَدَاوَلَتْ عَلَيْهِمُ الْأَطْوَالُ  
بِحَبِيبَتِهِمْ فَمَا تَرَاهُ تَرَاهُ مُفَرَّقًا فِي الْأَكْوَانِ كُلِّهَا هُوَ ذِيكَ يَا بَنِي آدَمَ لَأَنَّ  
الْبَلِيَّةَ إِذَا عَجَنْتَ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ وَمِمَّا لَمْ نَذْكُرْ حَتَّى صَارَتْ رُوحًا وَاحِدَةً  
يَقْضِي الْعَقْلُ بَانَ فِي كُلِّ ذَرَّةٍ مِنْهَا إِذَا فَرَّقْتَ جَمُوعَ مَا فِي غَيْرِهَا وَمَا خَرَجَ



عن حكم هذه الطينة سوى الانبياء عليهم الصلاة والسلام فان الله قد  
 طهر طينتهم من سائر الردايل لسابق العناية لا بعمل عملوه ولا خيرا قدوه  
 بل محض استطفا ونقربهم واما غير الانبياء عليهم الصلاة والسلام فهم  
 باقون على اوصاف تلك الطينة فتارة تجد احدهم كرمعا وتارة بخيلا  
 وتارة تجاعا وتارة جبانا وتارة مطيعا وتارة عاجزيا وهكذا فتداولت  
 عليهم الأحوال الردية وغيرها بخلاف الانبياء عليهم الصلاة والسلام اطلاق  
 كلها مرضية رفيعة حسنة فما ذلك الا في امثلا فالاخلاق الحسنه كلها ظاهرة  
 فيه مستعملة والاخلاق السيئة ساكنة كانه لا تتحرك فاذا اختلفت عنه  
 حتى كن الاعمال السيئة والاخلاق الردية للاستعمال وغدت تلك الاخلاق  
 ويقول الناس عند خلود الصغائر الحسنه في عبادة وقيام الاخلاق السيئه  
 نفوذ باسم من شرما رأينا وانظروا هذا الظلام الذي على وجهه ويقولون  
 عند خلود الصغائر الردية وقيام الصغائر الحسنه شي لله الممدد وانظروا الى  
 هذا النور الذي على وجهه هذا ونحو ذلك ففي الاعلى من الاوليا ما في الادنى  
 وعكسه ومن هنا كانوا محفوظين لا معصومين بحكمة الانبياء فانهم و  
 ايها الجان هذا الحل وتاملوه فانكم لا تجدونه في كتاب من كتبكم ولا من كتب  
 المرسوق قد علمتم بهذا البيان وتحققتم انما عدا الانبياء عليهم الصلاة  
 والسلام من سائر العبيد اسيرين حكم الارادة المجردة عن امثال الامر  
 وبين الامر التابع للارادة وان الارادة ان ارادت للعبد امثال الامر  
 امثله لامحالة وسمي طاعا ظاهرا باطنا لان الامر واقع الارادة وان

واما من واهم  
 ٢

دامت النوايا  
 ٢

الارادة

ارادت الارادة للعبد عدم امثال الامر لم يقدر على امثاله وسمي  
 عاجزيا للامر مطيعا للارادة وانشدوا **فمن عصى الله قد وني حقيقته**  
 ومن طاع فقد وني طريقته فاما الامشي مطيع فمن لم يطع الامر  
 طاع الارادة لكن الحق تعالى لم يجعل السعادة الا في امثال الامر  
 ومنعنا الاحتجاج بالارادة ولم يقبلها منا كما قال عباد الاركان  
 لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا اباؤنا ولم يقبل الحق ذلك  
 منهم لا حتى اريد به باطل ومن هنا قال علماءنا نؤمن بالقدر ولا  
 نخج به فاياكم ايها الجان من الاحتجاج بالارادة المجردة عن امثال الامر  
 ثم اياكم ولو علمتم ان الارادة لا يمكن بعضها فان المعصية لا تقع  
 قط والعاجي شاهد حكم الارادة انما يرجع اليها بعد ان يقع فيتمسك  
 لها من شدة الضيق الذي يحصل في نفسه من المخالفة وقد حكى لنا  
 ابيس جادل ربه وقال يا رب كيف لا تأمرني بالسجود لادم ولم ترد  
 ذلك مني فلواردة لوقع مني ولم اخالف فقال له الحق تعالى فاني علمت ان  
 لم ارد منك ذلك قبل الاية ام بعدها فقال بل بعدها فقال تعالى  
 بذلك اخذتك انهي يثير الي ذلك نحو قوله تعالى سيقول الذين اشر  
 لو شاء الله ما اشركا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين  
 من قبلهم حتى اذقوا باننا قل هل عنكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون  
 الا الظن وان انتم الا تخضون فانظروا يا اعي كيف وقع ابيس الذي  
 هو يوقع الناس بالشر والوسوسة وكيف صادرة في القدرة الالهية

كوا

ن



تعلم عجزك أنت عن مخالفة الإرادة من باب ادبي وأنشدوا في عصية الأنبياء  
عليهم الصلاة والسلام من الشوك والشك والركون المذكور في أدل سواكم  
وان للراديه عن لههم ان الزكون الى الاعيا حرمها في الدين وهو ركون فيه  
خضار فاطم العذاب بشرع عصفه مستغفلي وامن واخلان هذا  
لم قد رأي في ذاك مصلحة فكيف من حاله زور وختان انه يعلم ان لا  
ولو تقطع اوصال واركان والله ما كان ذاك الحكم الا لسا كالشك والشك يعني  
فيه برهان فان فائله ذو اعصية ولا على الذي قاله في الله سلطان  
وانشدوا في معنى حكم الإرادة وقهرها للعبد على ما تريد ودام اعلى انبا  
فيا مري وسعمل ما يريد يقول في تنقم ويريدني مخالفة نو كدها الشهود  
فيا قوي اسموا ما خلفت فيمن هو الولي وعجز الله عبيد برمد الامر للامر  
الى حكم يشيب لها الوليد واعلموا ايضا ايها الجان وتغنوا ان الانبياء عليهم  
الصلاة والسلام لا يتفلون قط من حاله الا على منها له واهم برهم اذ  
ليس لهم من الافعال ما يعظمهم عن الترفي طرفة عين وكذلك كل ورهم  
حكمه الارث لهم فكان نزول ادم عليه الصلاة والسلام الى ارض التي هي  
محل الذل والافسار اكل في حقه من دار فيها العز والافسار لان كمال العبد  
لا يكون الا بالنسب بولك واسمه واه اذا خط الولي ليس اذوح وارعا في  
فان التي لا تعيد فيه ففي عين النوي عين الذنوب حال الخبي في كل حال  
سمو في سموي سمو اي انه اي الولي لم يصرف قط على تعبيته بل بنوب  
منها على الفور واتعم مشايخ الطرق من الانس كلهم على ان من كان فيه صفين

الغنا والعزلا يكر من دخول حضرة الصلاة ابدا فما ترمسا الى الحق  
حسبنا لا يتخلونا بما ليس من صفته فاطر ما يحب هذا امر في حضرة  
العزب طرد منها من خلق بصفتها بالكلها سبحانه وتعالى التي لم يادن  
في الخلق لها وقد بلغنا على ي يريد رضى الله عنه ام قال راني اليك  
جل وعلا فقلت يرب ما اقرب ما يتقرب به المتفرجون اليك فقال  
ما ليس من صفتي اذني والافسار وقد بان لكم ايها الجان من كان في  
حضرة الاحسان ملازما للادب لا يحب ولا يبع في عصية قط ولا  
فخر ولا عجب فان الله تعالى يشرح لنا الطاعان بالاصالة لا ليجمعنا  
لها عليه فادنا فخرنا لها واجمعنا بانفسنا وغنا عن شهود  
الفضل من ادعنا في خرمنا لها من حضرة الاحسان وهناك يعلمنا  
الله تعالى بالوقوف في العباسي ويلي في قلوبنا الندم والوحشة سينا  
وسببه فنرجع اليه ذليلين جاعلين لم لا عي شراب الليمون الذي هو  
الطاعان حاصطبه الذي هو المخالف ودليل ذلك من كتابنا قوله تعالى  
ويلونا هم بالحسنات والسيئات لعلمهم برهون قاتلوا ايها الخائن  
ذلك والله يتولي هذا كرم وهو يتولي الصالحين وسالوني عن مقام صفين  
بالله عز وجل هل احد يصل اليه الي حد يصير يعرف الله تعالى كما يعرف  
الله تعالى نفسه ام لا يصح ذلك لاحد فاجبتهم لا يصح ذلك لاحد ولو  
ارتفعت درجته لبيان الحق تعالى سنا شرع عبادته يعلم امره بذوق  
ملك من ضرب ولا نبي مرسل اذ لو علم العبد ربه كما يعلم تعالى نفسه



فسأواه في العلم به ولا قابل بذلك فلا بد من الجهل به تعالى ولو  
 من الوضوح قال تعالى ولا تحيطون بشي من علمه الا بما شأ أي من ذلك العلم  
 للسكر للتعجب بالقله تعالى ما يعطى لعباده من العلم به انما هو جزو محصور  
 واما قول بعضهم اذا حيط الى تعالى عباده به احاطوا به فذلك على سبيل  
 الفرض والعبد من لم يبلغ حصول هذا المقام لا حد ومن هنا قال العارفين  
 سبحانه من كان عين العلم به عين الجهل به والجهل به عين العلم به وسبحان من  
 لا يعرف الا بانه لا يعرف أي انه يعرف المعرفة للمكة للحاقي فقط دون  
 المعرفة غير للمكة وأسودوا في ذلك الله يعلم اي شأ اعلمه وكيف يعلم  
 من العلم بجهله اي علمت وجوده لا بقينه نعت محي واخلق في نفسه  
 علمي به حيرتي لغير فليس لها دليل محي على علم يقينه فليس الا الى جبار الرسول  
 في الخلقين وبالله اعلم يقينه وأسودوا ايضا قد قلت انك تعرف معرفتي  
 وعمر جهلي عقلي غارق في جهل انقل نفسك لا تفرح فما طهرت بيناك بال  
 جهل ظاهري فيه فاعلموا ذلك ايضا الخان ولا تعلموا انكم في جاب الى  
 تعالى فان العكر لا يتعدا احد امرين اما ان يتخذ العبد الكون دليلا  
 على الله وذلك جهل عظيم لانك ادل مما في الكون على الله وقد جعلته  
 فكيف يحيرك واما ان يتخذ للشي دليلا على نفسه فالشي لا يكون دليلا  
 على نفسه لان مرتبة الدليل للغايرة للمدلول مع ان في ذلك من سوء الدليل  
 ما لا يخفى على عارف وقد هنا الله تعالى عن التفكير في ذاته بقوله وعذرنا  
 الله نفسه أي ان تفكروا فيها فان العقول ليست لها في معرفة كنه ذات الله

قدم وسأني بسط ذلك في مواضع ان شأ الله تعالى وسأوني عن  
 قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون كيف صح هذا الكلام  
 من الناس الايمان بالله مع الشرك به فاجبتهم للراد بالشرك هنا والله  
 شركة العقل مع الايمان بايات الصفات ونحوها من المشابهة فان العقل  
 لا يعقلها بمفرده ولذلك تأولها اللوم على ظاهرها حتى قبلها  
 فما آمن مثل هذا الا وهو مشرك بعقله مرتبة ايمانه مع ان الشرع كله  
 لا يقبله العبد ويؤمن به الا بواحدة العقل فليس المذموم الا الوقوف  
 مع حد العقل منقادا عن حكم الشرع وقد يكون معني الآية ايضا ان  
 اكثر الناس شرك مع الله تعالى الاسباب مع الوقوف معها بخلاف من يرى  
 الاسباب طريقا ولا يقف معها فان ذلك ليس شرك فكذا ما ظهر لي  
 الان في معني هذه الآية وأسودوا في ذلك الشرع يقبله عقل واما ان  
 وللعقول موارد وان عند الله علوم ليس سرها الا لليبس له في الوجود  
 فالامر عقل واما ان اذا اشركا في حكم ترويه ما فيه خيرا ورعا انفراد الايمان  
 بما يابله في الشرع الكوان والعقل من حيث حكم الفكري ما يؤول في ذلك  
 لو ان غير رسول الله جابه في الحسن كره زور وهتان كذا تأوله من غير  
 وقال مالي على ما قال سلطان اي لو ان وليا جاب شي من اخبار الضم كقول  
 رأيت ربي في الحسن في صورة شابا مرد مثلا لكفرة العقل بخلاف ما جاب  
 الرسول صلى الله عليه وسلم فانه يعلم ان كفرة كفر في الجالب وضرب عنقه فهو  
 يقبله على كره منه فلا يخرج الانسان عن هذه الورطة الا ان في نور عقله

في الوجود  
 في طين  
 برهان



في نورانيه واندرج تحت وفاق نورانيه نور اوله وانشدوا ايضا في  
 العقل فخر خلق الله فاعتمروا فانه خلف ما لا يكره طرح لولا الا لولا  
 ما جاء به من القوي لم يقهر بالعقل سرخ ان العقل قويه ان وثقت لها  
 حيرت فافهم فتولي فيه تلوح ميزان شرعك لا تبرح ترون به فان تبتعد  
 فناموا ذلك ايها الجن والله يوتي هداكم وسالوني ما السبب المانع لنا من  
 رؤية الباري جل علا في هذه الدار دون الدار الآخرة مع علمنا ان الله  
 اقرب لنا من حبل الوريد فاجنبهم المانع لنا من رؤية تعالي في هذه الدار  
 سوء قربه تعالي وجبنا بصورتنا الكثيف فلما قابلت صورتنا الكثيفه  
 مرآة للعرفه الالهية انطبعت صورتنا فيها فحجبنا عن رؤيه حقيقه للواء  
 وجرمها فما راينا في المرآة الا صورتنا لا المرآة واما في الدار الآخرة فيلطف  
 الله صورتنا من الكمايف حتى تصير ارواحنا ونحمل ظهور من كمايف جسدها  
 فلا يصير هناك مانع لها ولا شيء ينطبع فيها فانهموا وقد قال اشياخنا  
 سوء القرب حجاب كما ان سوء البعد حجاب فناموا ايها الجن في العوي لما  
 كان متصلا بنا بسو العين لم يكن يرى وكذلك الانسان لو غطس في الماء  
 وفتح في الماء عينييه لم يراه وسمعت شيخي علي بن ابي طالب يقول حجاب العبد منه  
 وليس يدري وذلك انه يرى ربه بقلبه ولا يعرفه به هو ويقول عن  
 كل شيء بداله الله بخلاف ذلك وفي الآخرة يعرف الله هو بلا شك وان  
 توالى عليه التحليات ابد الابد ودهر الداهرين لكن ذلك خاص بمن عرفه في هذه  
 الدار في جميع انواع التكرات ومن لم يعرفها كذلك دعا امره في

الآمن

والآخرة ان ينقل الى مقام العارفين بها وقد اسعدوا في ذلك  
 وذا من اعلم الاشيا فينا نراه وما نراه اذ نراه وانشدوا ايضا  
 تجلي وجود الحق في ذلك النفس دليل علي ما في العلوم من النقص وان  
 ظهرت للعلم في النفس كثره فقد ثبت الشرح المحقق بالنص ولم يبد من  
 شمس الوجود ونورها علي عالم الارواح شي سوى الغرض وليس ينال  
 ولو هنك الانسان من شدة الحرص ولا رب لي قولي الذي قد ثبتته  
 وما هو بالقول الموه والحرص وانشدوا ايضا فواجبا من حاضر  
 وليس يراه الشخص من اجل كونه ومن فرط قرب الشيء كان حجاب به مغلو زال  
 دكان القرب قام بعونه فبصحا من لا يشهد الغلبيين علي عزم فيما  
 وانشدوا ايضا فما في الكون من يدري سواه ومن يدري سواه فمادرا  
 ومن يدرك مع الخلاق خلقا يراه وما يراه فما يراه ومن يدرك مع المخلوق  
 فان الله من محفل حاه وانشدوا ايضا من يرى الحق جها را علمنا  
 انما ابصره خلف حجاب وهو لا يعرفه وهو به ان هذا هو الامر العجيب  
 كل راى لا يرى غير الذي هو فيه من عذاب وسوء ما قد تجلت عنده  
 وهي عين الراي بل عين الحجاب وانشدوا ايضا فروية الله لا تطاف  
 لا لها كلها الخلق ولطاف في الشهود خلق لطافها الارض والطاف  
 فلم تكن رؤيتي شهودا وانما ذلك انهما في وانشدوا ايضا  
 ما في الوجود سواه فانظروه كما نظروا تجددوا في شئ الذي ما هو  
 وقد مر ذلك في الاجوبة السابقة وانشدوا ايضا

الذين في غير

وهو عايب

بين

من يقيم



عليه السلام تعالى من داني وقال يوشا يراي ما يراي غير الذي يراي  
يذهب العلم ان نظرت اليه وفي جناب بفكرة أو عيان فهو مدرك بعين عقل  
والذي يدرك الجفون كيانا واشد وايضا حجاب العبد منه وليس يدري  
وان وجوده عين الحجاب فيا قومي اسعوا قولي تغوزوا بما قد ظن في ام الكتاب  
فلعلكم تسعيتان قد اظهرتسا وافضالي وعيني في شباب فحق اليها يهون لكل قمر  
وحن الواقعون لكل باب والاسعار في ذلك كثيرة وسياتي بعضها مفرقا  
في اجوبة الاسئلة في اللواضع الآتية وفي بعض اللواضع لمانه يقول الله عز وجل  
وعزتي وجلالي انا وشي اخر لا يجمع فمن راي غير ما عي فما راني وقال عز وجل  
وجلالي ما انا عين ما عرفت العارفون ولا عين ما جهلوه وراي ايريد  
به فقال يرت هل رآك احد في هذه الدار فقال نعم محمد نبي وصفي  
وفي بعض الكتب المنزلة ان الله تعالى قال انبي من انبياسي اسرائيل فللغار  
في ان رجعتهم سألوني عن المعرفة فما عرفتموني وان ضمن القراء علي ما  
عرفتموه مني فما عرفتموني وكلام اشيا خنا في ذلك كثر شاع والله تعالى اعلم  
وسألوني ما السبب لنا من سماع كلامه تعالى مع شدة قرينه منا  
فاجبتهم السبب لنا من سماع كلامه تعالى هو السبب لنا من  
رويته وهو حجاب شريفنا فلوزال حجاب شريفنا لطبنا الحق كما خا  
للارواح ولكن لا يزول هذا الحجاب مادنا في هذه الدار قال تعالى وما  
كان لبشر ان يكتفه الله الا وحيا او من وراء حجاب اليه فلما كانا هذه  
لثابته مجبنا عن سماع كلامه تعالى فهو قد يكلم عباده ولكن لا يرو

انه هو وكما اشار اليه ما ورد من خطابه جل وعلا في الاصح من لا يعرف  
لا في تاني الحال قال بعضهم وبغير من هذا الباب ما يبلغه الله تعالى في قلوب  
بعض عباده من الكلام للعبير عنه في لسان بعضهم بالالهام قال بعضهم  
وقد غص الله تعالى بعض عباده بنور الحق بفرق به بين ما يرد علي قلبه من  
وارقات الحق وبين ما ترد علي قلبه من غرور ذلك ويعلم بعين ما يرد علي  
قلبه من الله تعالى بحيث لا يزول بتشكيك مستحكة ابد او يعبر عن  
هذا الكلام بالحديث كما اشار اليه خبر ان يكن من امي محدثين فعمري  
ان يكون في امي من محدثه الحق تعالى ويعلم به انه الحق فغير منهم انتهى  
فليتأمل ومن اقرب ما يصل به العبد الي معرفة الوارد اليه من غير  
وزنه ما يرد علي قلبه بميران الشريعة فما قبلته فهو من الله وما لا فلا  
عليها تقدم فلا وليا الحديث المتعلق بالسراير والانبيا الكلام  
المتعلق بالظواهر فلا انبيا المكلم والحديث من حيث ولا يتهم ولا وليا  
الحديث فقط وللانبياء العظمة وللاوليا الحفظ وللانبياء سماع كلام  
ملك الوحي مع الرؤية لشخصه وللاوليا سماع كلام ملك الهام فقط  
اورؤية شخصه فقط فلا يجمع بين رؤية الملك وسماع خطابه الا نبي  
واما الوحي فان راي يخص الملك لا يكون مكالمته وان كله لا يرى شخصه  
فانهموا اليها لجان ذلك فانه نفيس وقد انشدوا في ذلك لولا سماع كلام  
اعيانا وسعت منه علي قدمه الي الوجود ولولا السمع مارت علي مدارجها في حالة العدم  
فحق في برزخ والحق يشهدنا في الحدوث والعدم ليس يكون من كلام له



إن النكون عن قصد وعن كبر. وسباني أن شاء الله تعالى زيادة على ذلك  
عند سؤالهم عن حقيقة العدم والله تعالى أعلم وسألوني عن الحب لله تعالى كيف  
مع له أن يسكوا من البعاد والحق تعالى أنه يزل في قلب العبد مقيم بكلمة  
بشر الأيمان وبشر الأيقان فهلاكسي الحب مقام شكل محبوبه في قلبه بلا  
ولا أين وكان ترك التأوه والصباح طالع الحب يعلم أنه لا يصح له شهود الحق  
عيانا في هذه الدار ولا الاتصال به كما أسرار إلى ذلك قوله تعالى في حق محمد  
صلى الله عليه وسلم في أعلا مراتب الغرسة كان قلبه وبين أوادني فلم  
يضع له الاتصال الذي يطلعه هؤلاء المليون فاجبتهم سبب تأوه بعض المحبين  
وصياحه وسكواه البعاد جهله بالله عز وجل ولوانه عرفه بعقبات الكمال  
والجلال لغا عليه من نفسه أن ينظر إليه بعين فانية قد نشت بالمعاني  
فضلا عن التذلل بل غيار وقد قيل للشبلي رضي الله عنه مرة هل تشق  
أن ترى ربك قال لا فقبل لم فقال أنزه ذلك لجمال البديع عن رؤية  
مثلي وقد انسودوا في حمل هذا الحب ما لمجنون عامر من هواه  
غير شكوى البعاد والأعراب وأناضه فان حببي في جاني فلم أزل  
في انحراب تخبني سرى وفي وعندي فلماذا أقول ما بي وما لي  
وانسودوا أيضا وغاية الوصول بالرحمة زنده بل أن احبته حرا لاضان  
إن لم أسوره لم تطرف عما كلف روحه تصويره زول بهان أي ردد الله  
العاطية أو أنه خالي لئلا يحسم ولا صورة تعقل في الدارين تعالى الله  
عن ذلك وانسودوا أيضا. لا الحب عندي مقام عظيم وصاوا وهو

ولله هو كله لمن لواصفه ادا كان حبنا بقلبك مقيم فكيف شكوا  
فلم تطعني هم في انا. ولجاري على ولا تطعنا. يعمل يش ما يعمل هو  
عندي لنا وصاوا وهو اجعلوا ايعم. وانت باعاقل انظره السطر  
ليس بضرع رق والفرق في حال. وتعمل حبك هيار أو وصال فها هو الواحد  
بغير اتصال وانت هو الموح وهو المقيم. وأين باظهر لك منكم طهر  
وايه اعلم وسألوني ايعا سلم للعبد وفوفه في مقام الفناء أو في مقام  
البقا مع أنه في مقام البقا يخاف عليه الوقوع في الاعراض فاجبتهم  
وفوف العبد في مقام البقا افضل لأن الله تعالى ما بقي العبد الا  
ليقتل عليه من رحمة ونعمة وفضل. ويسر العبد بذلك فيحمد وشكر  
ولا هكذا مقام البقا فانه أشبه شيء بالعدم وليس اختيار العبد ادا  
بقا بغير ما أبرره الله في الوجود اعراض حقيقة انما ذلك في حال عقلية  
عن الحق وشهود نسبة ذلك الأمر إلى الحق حين يرى الملوك والامرا  
تعزل وتولي فيسبوا العبد مع الأمر الظاهر فيعترض ولوانه شهد الفاعل  
الحقيقي لما أعرض بل كان يكفر من عرض كما مر فعرى في نصير قوله  
وما نوس الكرم بالله لا وهم مشركون أي من شركهم الأنساب النصوص  
في الكون مع الوقوف معها وقد أسدوا في مقام البقا والبقا ان العنا  
وله السلطان ان حكم هو عن كذا لا غير. فبعضنا فبنا قدم ثم العنا من البقا  
حجاب ما ينبغي الظلم. فشيئها بل عينه ما قيل في عدم العدم وانسودوا أيضا  
اذا رأت قدامه خل علي كل النفوس عايف من الاثر. ذاك البقا الذي قال



وَأَبَتْ بَاقٍ بِهِ إِنْ كُنْتَ ذَا نَظَرٍ فَكُنْ بِهِ بِكُنْ بِالْفِكْرِ فَانَا الْغَيْبُ مَشْهُورٌ مِنَ الْعَبِيدِ  
 وَأَشَدُّ وَأَبْهَى لَا تَطْلُبْ عَلِيًّا يَفِيكَ عَنْكَ يَا بَنِي أَتُغِي وَلَسْتُ بِأَحَدٍ  
 لَفَنَّا عَيْنَكَ فَأَنْتَنِي عَنْ شَيْءٍ هَذَا وَاطْلُبْ أَمْرًا عَلَيْهِ تَفَنِّي عَيْنُ الْبَقَاءِ وَكَوْنُ  
 مَا نَسِيْتُكَ نَسِيًّا أَيْ لَا تَطْلُبْ الْفَنَاءَ فَإِنَّ الْوَقْفَ زَعَامُ أَسَلِ إِلَيْكَ الْحَقِيقَ  
 مَلَائِكَةُ لِنَفْسِهَا فَوَجَدَكَ فَإِنَّا عَنْهَا فَتَقَوَّتْكَ الْوَاضِعُ وَتَقَعُ فِي قَلْبِهِ  
 أَدَا صَوْتٍ وَشَيْءٍ الْأَدَبُ بَعْدَ خُضُوعِكَ سَاعَاتِ الْعَطَايَا وَطَلَعَ مَعَ كَثْرَةِ  
 فَانْتِكَ وَحَاجَتِكَ إِلَيْهَا شَيْءٌ لَمْ أَبَيْتْ غَلَا فِي مَقَامِ الْبَقَاءِ فَانْهَوَا ذَلِكَ  
 أَيُّهَا الْجَانُ وَأَنْتَ يَتَوَلَّى هَذَا كُمْ وَسَالُوْنِي مَا نَقُولُ فِي قَوْلِ الْعَالَمِ مِنَّا  
 أَوْ مَنكُمُ فِي مَقَامِ الْأَسْتِدْلَالِ أَوْ غَيْرِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى كَذَلِكَ أَثَرُ بَقَرَةٍ  
 قَوْلُهُ بِصَوْتٍ وَخَرَفٍ وَلِسَانٍ وَلَهْمَاءَ فَيَجْعَلُ نَفْسَ فَرَادِهِ كَلَامَ اللَّهِ بَعِيْنَهُ  
 وَلَمْ يَكُنْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَا عَصَاهُ بِلِسَانِنَا كَذَا وَكَذَا فَانْهَوَا هُوَ الْأَدَبُ  
 فَاحْبِسْهُمْ هَذِهِ السَّالَةَ مِنْ مَقْضَلَاتِ السَّائِلِ وَقَدْ هَلَكَ فِيهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ  
 سَلَعُوا وَخَلَفُوا وَلَا تَزِلْ أَسْكَالَهَا إِلَّا الْكُفْرَ فَأَعْلَمُوا أَيُّهَا الْجَانُ حَكِيمُ اللَّهِ  
 عَلَيَّ جَلَاءُ مَرَّتَكُمْ فَلَوْ كُمْ يَتَضَعُ لَكُمْ بِالْأَمْرِ تَقْتَلُ الْأَسْكَالَ فِيهِ فَإِنَّ رَدَّ تَعَالَى عَنْهُ  
 لِسَانُ كُلِّ قَائِلٍ وَمَا تَكَلَّمَ إِلَّا الْبَشَرُ وَالْقَائِلُ فِي الشَّاهِدِ هُوَ الْأَنْشَاءُ  
 وَفِي مَقَامِ الْإِيمَانِ هُوَ الرَّحْمَنُ لِقَوْلِهِ فِي الْحَبِّ الَّذِي يَتْلُو كَلَامَهُ كُنْتُ سَمْعُهُ الَّذِي  
 يَسْمَعُ بِهِ وَلِسَانُهُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ فَمَنْ كَرِهَ الْإِيمَانَ كَانَ قَوِيًّا لِلْإِيمَانِ وَمَنْ  
 تَرَدَّدَ فِي الْإِيمَانِ تَرَدَّدَ فِي الْإِيمَانِ فَلَا إِيمَانَ عَنْدهُ وَلَا عِيَانَ وَمَنْ صَدَقَ  
 الْعِيَانَ وَسَلَّمَ الْإِيمَانَ كَانَ فِي إِيْمَانِهِ أَمَانٌ أَلْسَانُ تَرْجَمَانِ الْجَنَانِ وَمَا

١٠

مرآة

وَسَمِعَ أَرَبَ الْأَلْسَانِ الْقَلْبُ تَرْجَمَانِ الْحَقِّ إِلَى الْخَلْقِ فَإِنَّ الْكُذْبَ عَنْدهُ  
 هَذَا الشَّاهِدُ وَمَا تَرَاوَعُ عَنْدهُ إِلَّا الْحَقُّ الْوَاحِدُ وَكَانَ الشَّيْءُ مَحْبِي إِيْدِي  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ صَدَقَ الْقَوْلُ مَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ وَالصَّحْفِ الْمَطْمُوحِ  
 تَنْزِيلُهَا الَّذِي لَا يَسْلُفُهَا تَنْزِيلُهُ فَقَدْ نَزَلَتْ إِلَى الشَّيْءِ الَّذِي لَا يَمُوتُ  
 فَنَزَلَتْ آيَاتُهُ بِلِسَانِ رَسُولِهِ وَطَلَعَ رَسُولُهُ بِلِسَانِ قَوْمِهِ وَمَا ذَكَرَ صُورَهُ  
 مَا جَاءَ بِهِ لِلْكَذِبِ وَهَلْ هُوَ أَمْثَلُ لَيْسَ مِثْلَهُمَا أَوْ مُشْتَرِكٌ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ  
 فَالْمَسْأَلَةُ فِيهَا أَشْكَالٌ مِنْ الْعِبَارَاتِ لِحُسْنِ وَالْقُرْآنِ كَلَامُ اللَّهِ لَا كَلَامَ  
 فَانْهَوَا الشُّنُورَ وَالْمَعَانِي لَا تُسْتَرْكَى كَاتِبَ الْعِبَارَاتِ فَمَا هُوَ الْقَوْلُ الَّذِي  
 وَأَنْ كَانَ الْقَوْلُ فَمَا هُوَ اللَّفْظُ الْكَيَانِي وَهُوَ اللَّفْظُ بِالْأَرْبَابِ فَإِنَّ  
 الشَّهَادَةَ وَأَعْنَبَ أَنْ كَانَ دَلِيلًا مُكَيِّفٌ هُوَ اقْوَمُ قَبِيلًا وَمَا تَرَكْنَا قَبِيلَ  
 الْأَمْرِ هَذَا الْقَبِيلُ وَهُوَ مَعْلُومٌ عَبْدٌ عَلِيًّا الرَّسُولُ مِمَّنْ تَحْتَوِي عَلَيْهِ ذَلِكَ  
 فَلَا يَنْطِقُ بِهِ سِوَاكَ عَلَيْهِ وَقَدْ أَسَدُوا فِي ذَلِكَ عَلَى لِسَانِ الْحَقِّ مِمَّا وَعُطِّتْ  
 فَمَوْلَا فِي حَقِّ كُلِّ مَقَامٍ وَتَوَامَهُ الْفَاطِمَةُ وَحُرُوفُهَا الْجَابِعَاتُ الْعَيْنُ كُلُّ كَلَامٍ  
 فَتَقُولُ قَالَ اللَّهُ بِالْخُرُوفِ الَّذِي قَالَ الْأَنَامُ بِهِ بِغَيْرِ مَلَأَ فَمُتَرَدِّدَةٌ أَحْلَا  
 وَالْكَسْفُ يَا بَنِي تَرْجَمَانِ حَلَامِي وَالْحُكْمُ لِلْأَمْرِ مِنْ عِنْدِ رَبِّي مَعَ فَرَجٍ  
 لِلْأَرْوَاحِ وَالْأَجْسَامِ فَانْظُرْ إِلَيْهِ مِنْهَا وَمِنْهَا نُورًا وَمِنْهَا كَيْانٌ ظَلَامٌ  
 مَا أَنْ رَأَيْتَ وَلَا سَمِعْتَ عَمَلَهُ شَمْسٌ تَشَاهِدُ فِي حِجَابِ غَمَامٍ وَأَشَدُّ وَأَيْضًا  
 كَلَامِي لَيْسَ عِيْرِي وَهُوَ غَيْرِي وَأَنْ لِكُلِّ الْأَمْثَالِ عِنْدَهُ حَقْلٌ لِلْعَارِفِينَ ذَا قَرَانِهِ  
 كَلَامُ اللَّهِ فَانْوَجِدْ أَنْ فَعْدَهُ دَلِيلِي فِي شَهَادَتِهِ حُرُوفٌ وَفِي الْعِيَالِ وَفِي

دوراد كانت الساعات  
 انظر الى ما ساعد  
 ان كان الشاهد الى غلط  
 في اعراضه ان يوضح  
 منسبها ولا يوضح  
 منسبها ولا يوضح  
 الفقه فان كان في  
 حقا من غير مضمون



واسبلت الستور فما روه فعيبي القرب في التخيوف بعد ثم قرأ القرآن فلا يفكوه  
 ولا يسطرو فان اسم شهد واسدوا ايضا ادا ظهر العبد من كونه يكون الاله  
 هو الناطق كمثل المصلي اذا قام من ركوع الصلاة هو الصادق وينوب  
 عن الحق في نطقه وليس معوم له عايق فكل كلام له صادق وكل شرايب  
 له راي واسدوا ايضا ادا ثبت العبد في موطن فان الاله هو الثابت  
 ادا لم يكن غيره عيننا فباسم قل لي من البائت ادا جئت ليلا الى منزلي  
 وبث به من البائت هو الحق يطق في كونه عايشا واما الصامت  
 فاعلموا ذلك ايها الجان والله يتوحي هداكم وسالوني عن معنى قوله تعالى  
 في الحديث القدسي وسعني قلب عبدي فلوم الحديث ما المراد بهذا الوسخ  
 فاجبتهم لمراد به ان قلب المؤمن وسع معرفته الحق تعالى لمعرفة الممكن للعبد  
 لا الالاف ممكنة الحق تعالى فلفظ حصان حصه شريفه وجهه ذم فكونه  
 لا يقبل الضرورة التقييد ولو لا ما ورد من قول الله تعالى وسعني قلب عبدي  
 فلوم كانت السموات والارض مع وسعهم اكثر اذ بامر اللوم لا بها ايت  
 ان تسع معرفته الحق واذا عت العجز واذا عي اللوم ان قلعة سمعها لا يعني ان  
 الحق تعالى لا ينفذ مكان وانما عبر العبد ببعض ما كان يعجزه  
 في فضا حوايجه فيها كالحكم في مراكب ملوك الدنيا كما اشار اليه خبر نزل  
 ربنا الي سما الدنيا وكما قال صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من  
 ربه وهو ساجد فاجزانه كما هو قريب في العلويات لا يشهد له تعالى

١٧

في قوله تعالى وسعني قلب عبدي  
 معروفة اكثر من غيرها  
 كنه من الملائكة عرفوه  
 اعرفه الملائكة ثم سموا  
 في ذلك ما ساء بغيره  
 مما يجب ان يكون

فكذلك

فكذلك هو في السفليات فكان دنوه منها في سجودنا دون في علويات  
 الحق تعالى كما لان عكس عبادته كما في حديث جنت فلم تطعمني وطينت  
 شعبي وكوها فكها سريها ت الحق تعالى وكالات له ومنه وهي  
 في جانب الحق غايه الغل والغا فافهموا ايها الجان ذلك وقيسوا عليه  
 عالم نذكره واعلموا ان الله تعالى ما اجبرنا ولا خبركم بانه في قلوبنا وفي قلوبنا  
 في الصلاة وانه اقرب اليك من حبل الوريد واقرب اليك من حبل الوريد  
 لتسبحي منه غايه الحيا فلا تفع محضته في رذيله واذا غلطنا في القراءة  
 لم نسال الا هو عن تلك الغلطة او عن تلك اللغطة للسابعة ليوضحها  
 لنا بفضله وكرمه ونعامه معاملة لنا بفضله الغائب ومع هذه الالها رات  
 كلها فقد اسانا وقصربا وعصينا فلاحول ولا قوة الا بالله العظيم  
 وسالوني ايما امر في حق الحب الصادق وسال محبوبه له او هجرانه فاجبتهم  
 للجهان في حق الحب افضل طم في الوصال عبد نفسه وخطها وفي الجحيم  
 عبد لسيدته ولا غنى ان الحق تعالى لا يبع ان يلمه به وانما يلمه العبد  
 عام من الللاطحات والموانا الخطا اذ الحق سبحانه وتعالى مباين  
 لجميع خلقه غير محابيس لهم ولا يبع الناس الا بالخلقين المجانس وهذه  
 من السائل التي غلط فيها العباد والزهاد فيظنون ان شبههم بالله تعالى  
 ذاهلين عما يجب للحق تعالى من السرية المطلق فرضي الله عن العارفين  
 بعض عباد بني اسرائيل يصوب به للسئل في قيام الليل فادعى الله  
 تعالى اليه او ورد عليه السلام ان قل لفلان العابد انك لما تفرغ الليل

الحق

١٨



لما تجده من اداس عبادتك ولم تقم محبة لي ولا لجلالي فان العبد يهرب من  
 فاعبدني امساذا لمرى عبادة الله فيها فاني لا يلبذ بروبي لعدم  
 محاسني لجلي فليس باحتم ولا معني حتى يلتذني فاسعف ذلك العبد  
 الي الله تعالى فعقد تلك اللذ فليعذر العبد بذكر ايها الجان من مثل ذلك  
 واعبدوا الله تعالى امسا لا امره فقط ولا تطلبوا اللذ في الاعمال فتجملوا  
 ثوابها في هذه الدار وتاتوا الآخرة وانتم صفر اليدين من الخيرات والله  
 ينوتي هداكم وقد اسعدوا في ذلك مواعيلي من الجوار عندي والذم الوصال  
 الذم العاق مع الوصال ما في في الوصال غيبتي وفي الجوار عبيد للموالي  
 وانسعدوا ايضا كلما قلب بعري وتنظي نيران قلبي زادني الوصل لحييا  
 هكذا حال المحب وانسعدوا ايضا اول الذي وصف الوصال لاجل سكن الهوى  
 ان الوصال قد استحال مهوي وموجه النوي والله تعالى اعلم وسالوني  
 اذا كانت اعمال العباد كلها محمودة وانذرونها في آياتها الشفا فاجبتهم  
 بجاههم الشفا من جهة نسبة الاعمال اليهم فان الاعمال تخص بها الى الله  
 ووجهها الى الخلق ومن هنا قال اهل السنة منا نوم بالقدر ولا خج به  
 وخالفهم بعض اهل الزرع وقد اسعدوا في ذلك اذا كانت اعالي الى حال بعري  
 فيوم الشادي لا يذل ولا غوري فقلت مراد الفايصل رضي الله تعالى عنه  
 انه اذا كانت افعال الشخص محمودة شرعا فهي مضافة الى الله تعالى من باب  
 الكرمه لها وحقيقه فلا باس على الشخص منها في الدنيا ولا في الآخرة  
 كما في قوله تعالى وما ينطق عن الهوى وقوله تعالى وما ريت اذ مرتب

والكن

ولكن الله ربي وقوله تعالى يا اهلوهم بعذرهم الله ما يدركم وقوله وما فعلته  
 عن امرى ولا انا الصدوق والحق ان من عصى الله لم يثبت قد يذل وعري يوم  
 وقد تجاوز عنه ما عدا الشرك فاعلموا ذلك ايها الجان وامسوا على  
 الصراط المستقيم والله يته في هداكم وسالوني عن الاوليا هل يصح لا  
 منهم ان يبري بروحه الى السما واذا قلتم ذلك فما حد ما يصلوا اليه من  
 الافلاك فاجبتهم قد صرح المحققون بان الاوليا بالسر الروحاني الى  
 السما بحسبته للسامع يراه الانسان ولكل منهم مقام معلوم لا يتعداه  
 وذلك حين يكشف له حجاب الحرف فكل مكان كشف له فيه الحجاب يحصل له المقام  
 فمنهم من حصل له ذلك من السما والارض ومنهم من حصل له ذلك في السما  
 الدنيا ومنهم من ترفي روحه الي سدة للنهي الى الكرسي العالي من قد  
 اسعدوا في ذلك يطير العارفون الى السبي باجحة الملائكة الكرام  
 الى ذات الذوات بعد نعت فيرجعهم بارواح الاسامي فكل في الخمر من كل وجه  
 من الخال المنزه والمقام وشاهد حالهم بعدوا فبقي فكلهم امام عن امام  
 وفولهم بطير العارفون الى السبي الى ذات الذوات والمراد بها محل سكف  
 لهم فيه معرفتها اذ لا تخيب للمنى تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فاعلموا  
 ذلك ايها الجان ونزهوا للمنى عن اللكان وسالوني عن قوله تعالى براءة  
 من الله ورسوله وقوله ان الله بري من المشركين ورسوله واذا تبرا للمنى  
 تعالى من عبده فمن سفي تمك عليه وجوده حتى سفي نين فاجبتهم  
 للموا لهذا البري ما فهموه وانما المراد انه بري منهم من حيث الدين

٢٠١



والشعر نظير ذلك قوله تعالى ذلك بان الله موثي للذين آمنوا وان  
 لا موثي لهم وقوله صلى الله عليه وسلم فكر من لم يطعمه ولا مؤثري ولا نحو ذلك  
 فهو توري خاص بالافعال لا مطلقا لانه تعالى هو الذي لا كل حركة او كون  
 في الوجود والله اعلم وقد استدلوا كيف التوري وما في الكون الا هو  
 فكل كون اراه ان معناه وقداني بالتوري في شريعتهم فخير العفل شرع  
 كان يهواه الله موثي جميع المؤمنين ولم يحب لسا احد الله مولاه وسالوني  
 عن روية العبد لربه في المنام في صورة هل الصورة صحيحة او هي خيال  
 فان في عندنا وعندكم لا يقبل الصورة من حيث ذاته لما يفتيه خلقة  
 فما لكم فاجبتهم الصورة صحيحة في عالم الخيال لان من شأن الخيال ان  
 ما ليس من شأنه التجسد فيزيك العلم لبنا والاسلام فيه والمعاني جسد  
 هكذا شاء فاذا اخذ العفل من تلك الصورة المعني آفاية لها ذهبت  
 كانا جفا وبقي مع العبد العلم وكل عي ثبت انه يقع للعبد في الامر جاز  
 ان الله تعالى يجعله له في هذه الدار طرعا نوما لا يقظة وقد ثبت روية  
 المؤمنين له في تلك الدار ومن هنا ما ورد ان نبينا ونبيكم صلى الله عليه وسلم  
 قال رأت ربي في صورة شاب امره قطط الشعر له تاج يلمع البصر في  
 رجليه فعلا من ذهب ولم يبلغنا انه صلى الله عليه وسلم اوله لاجابة قلوا  
 ان ذلك يقع مثله في عالم الخيال لكان اوله لهم خلاف الامر في اليقظة  
 فان ذلك لا يقع فيها قطعا فاعلموا ذلك ليها الجان واستد من رأي الحق  
 تعالى في منامه ولما رايت الحق في صورة البشر علمت بان العفل فيه على ظن

فمن قبيد الحق المبين بعقله ولم يطلو البصيرة ما عند خبره اذ انما حلي  
 تفره في التبريه عن سائر الصور التي اخبرها قالوا والله تعالى اعلم وسالوني  
 عن عذاب العصاة بالنار هل تلك النار التي يغذونها فانما جنت من عا لهم  
 ام هي نار خلقت من غير ذلك فان كانت من غير الله لم يكن من مع تهاوهم  
 في العذاب ولا لهم فاجبتهم قد صرح بعض المحققين بان كل انسان يذهب  
 في النار الا من تزود الباري الذي هو واحد اركان جسمه فان الله تعالى  
 جعل للعاصي تاجحه والطاعة تطفيه واستدوا النار منك وبالاعمال توقدها  
 كما يصالحها في الحال يطفيها فان بالطلع منها هارب ابدا وانت في كل  
 اما انفسك عقل في تصرفها وقد اثبت اليها اليوم تسنها اليها فما قا  
 ولا يخفي عليكم ايها الجان ان هذا لا ياتي في عقيدة اهل السنة والجماعة  
 من ان النار مخلوقة لان المراد ان ابنية دارهم مخلوقة واما  
 العذاب فلا يكون الا عند دخول اهلها فيها فهي كبيت الوالي فيه آلات  
 العذاب وما له يكن فيه احد من الجرمين فهو يرد وسلام فاعلموا ذلك والتجسوا  
 الي الله في ان يحفظكم من عذاب جهنم والله يتولى هذاكم وسالوني  
 ما السبب في اختلاف فطر الخلق في وجوه المعارف فكل طائفة تجد لهم  
 في الله معالاما من الانس والجن فاجبتهم سبب ذلك باختلاف العليان في  
 قلوبهم ولما مله في العالم بعضه لبعض معقولة ولا وجود لها في حقيقة  
 الامر فلا بد ان تزيد ذات علي ذات ولو شعرة واحدة فتدني للسلطنة  
 وذلك من الغيرة الهيبة اذ اللائي ان لا تنفع روية الحق الاعلى بل مثل

في  
 على مثل صورته  
 حال فيك شيئا



وقد قال العارفين أنه لما كان كل عارف لا يقدر أن يوصل إلى عاروف حرمه ما  
 في قلبه من عبادات الحق تعالى لأن كل واحد منهم لا يملك له ولا يوصل إلى غيره  
 شيء إلا بالآمال فلو تصور أن عارفين اتفقا في رُوحه للعارف على أمر لا يظلمها  
 في الباري على عبارة وقيدوها وقد أشدوا في ذلك فعر الأمر أن يدرى فيمكن  
 وجل ليس بصيغة اصطلاح فيجعله العقول إذا رآه بعينه السيرة مساح  
 من قوام مقلد عقولا لا مكان يقوم به الصلاح فهم بالفكر قد جمعوا  
 على جعل فحاشهم الصلاح وقال العارفين بما رآوه كما اصطلموا الحياهم الصلاح  
 فليس كمثل في الكون شيء وليس له بنا إلا السراح وذلك بعينهم في نفس قوله  
 تعالى في كل يوم هو في شأن للراد ما يوم هذا المراد أي لا يمكن  
 بحليمه تعالى فيه آيين ومن هنا كان لا يكيف لأن التكيف إنما كان بعد  
 تأمل والحق تعالى يخطو للقلب مراه في أسرع من لمح البصر فخطره أمر آخر  
 وهكذا فلا يعلم كنهه تعالى قط لا حد في الدارين وقد قال بعض محقق  
 الناس كل من استمد في عقيدته في الحق على أمر مضبوط لا يقول بغيره فإنه  
 ذلك الاعتقاد عند كشف الأمور وعمار هذه العقيدة العجيبة إذا أتى  
 لها أحد من غير طريقه هو فقد علمتم أنها الهان أن رُوحه للعارف على  
 عدد أناس الحق فما تهر الأعم شيء وما تهر الأهل شيء والسلام وسألوني  
 هل وصل أحد إلى التبرية للطلق الذي لا يشوبه تغيب فاجبهم لم يصل  
 أحد إلى دوقه وإنما يصل الناس إلى العلم به لأنه شيع في الشرح ولم يوجد  
 في العقل وغاية الإطلاق تغيب ذلك لا يطاق الحق إلا بعد تفلك

مقابلته من التفتيد فناموا هذا التفتيد وقد أشدوا في ذلك فتفتيدهم <sup>الطلاق من كاتنا</sup>  
 وما ثم إطلاق يكون بلا قيد فمن عرف الأشياء قال قولنا فهو على يد ويد <sup>علي غود</sup>  
 إلى ضربا قالوا والله تعالى أعلم وسألوني هل الترتي في المقامات خاصا  
 مساوي الأثر فهو عام في الملائكة فإن كان خاصا بالآل ليس منا ومكم  
 فما عني قوله تعالى يا أهل شرب لا مقام لكم بلسان الإشارة فاجبهم  
 الترتي لا يتصور إلا من يتصور في جهة المخالفة فبمعاني سببا بقطعة من مقام  
 العلي إلى الأرض فيدعي الترتي إلى ما منه نزل وكان ذلك امتحانا للخلق ليس  
 تعالى وهو العالم بكل شيء من ذابحيب الرسل ويترتي ومن لا يجيب فيسر  
 في النار وأما الملائكة فهم مفعومون عن تعالي أن تعالي تردى لهم ولذلك قال  
 جبريل عليه السلام وما بنا إلا مقام معلوم أي حده بتعداد بالترتي  
 فأقال الملائكة كاعمال أهل الجنة في الجنة لا ترتي فيها وأما المراد بقوله تعالى  
 يا أهل شرب لا مقام لكم بلسان الإشارة أي أن الوارث المحمدي دأب الترتي  
 طيار باحضة إلى ما بالفرب لا ثبت على حال واحد أكثر من أن واحد فلا  
 مقام له يتعين تبع الرسول الله صلى الله عليه وسلم وما سمي هذا المقام  
 مقامًا إلا لأنه صا حبه وقد أشدوا في ذلك إن لكل لا ترتي <sup>سبه</sup>  
 فلا مقام له في الكون محو به ففلكه ساع والريح يرحبه والله في كل حال <sup>في محو به</sup>  
 وماله فلذلك لا يعل فيقطعه فاعلم ما أتم فيه من بنا حبه إلى حرمها قالوا  
 أي ليس المحمدي فلك أعلي فيقطعه ويقف والله تعالى أعلم وسألوني هل  
 خرج أحد عن رقي الأنساب للوضوع في الكون واستغني عنها كلها



بالله تعالى أم لم يخرج عنها أحد فاجتنبهم العنا عن أسباب من خصا به من خلق  
 ولذا قال تعالى يا أيها الناس اتقوا الله ولقد بطننا في امتقارنا للقيع  
 فوجدناه انما هو الالاشباب قد داخلنا ياربنا اطعنا او اسعينا وعندنا طعنا  
 او شراب يقول لنا بلسان الشرع كلوا من ذلك الطعام واشربوا من ذلك الماء وبنا  
 بذلك انعري ونحوه فما استعينا حينئذ بعين الحق وانما استعينا بما هو من  
 قائلوا فان في الاستعنا بالله ديسنة للنفس في ثابرة على صفه حصول  
 لها فوقت في منازعة او صافي الزوينة من حيث لا تشعر مع انها في اعلا طقات  
 العقر والحاجة واستدوا لا نرؤش من الاكوان ان لها انعام من الحق والاكوان  
 من غير التي كان التي حاجتها ما في بذلك قرآن ولها ما لو لا اعتقاي بؤذلي  
 ما اجتمعت به ولا تخفى لي قرب ولها ما والماء فكل كون من الاكوان معتق  
 في كل حال فلدات والامه الى الغني وكلام الله بطله فما توي غير فقر فيه لعدم  
 فانهم اذ ذلك ايها الجان واشتروا الاسباب ولا تقفوا معها فتجربوا بها من  
 والله يتوي هذا كما وسالوي هل وصل احد من الخلفاء الا كما بر من الرسل الي  
 من ربه يفعل معها ما يشاء من غير تجبر من حيث ان الخليفة ما المستخلصه  
 من الصفات فاجتنبهم ما بلغنا ان الله تعالى اطلق لاحد من اسخلفه في  
 الارض ان يحكم ويفعل ما يريد ابدا اما استخلفهم خلافة مقيدة بامور  
 محصورة واستدوا ليجر من شيم الحذوث فلا نقل اني من اجل خلافي لشرح  
 هيئات انت مقيدة خلافة اس التراح وباب كذا نفع والقلب خلف نطاق  
 مناعنا تحيا فليست نفع ولا تفر من شرح صدر كشرح تعلم ان قديم كالحج

وناملوا

وناملوا ايها الجان في تجبر الامور على سيد المرسلين في قوله تعالى اشع  
 من ربك وفي قوله تعالى لداود عليه الصلاة والسلام فاحكم بيننا  
 بالحق ولا تتبع الهوى مع كونه من الخلفاء بيقين اذ الخليفة من الرسل هو  
 كل من اذن له ان يجاهد بالسيف ويقول وياشر وقد اسدوا في نحو  
 غبت لمقصوم يقال له اشع ولا تبندع واحكم بما ازل الله وكف برى العصور  
 مع الرعي والتخلف ما شمر لاهوه فكل هوى من عالم الخلق اذ انظر من عارف  
 وما يعلم المعنى الذي قد ذكرته وبنته الا حليم واواه اي جميع ما في  
 الكون فقل لله بلا صالة ولكم اذ ابرر على يد الاكواب شب اليهم ووقع  
 انجبر فيه وكان منه ما يستعد به العبد ومنه ما يشقى به بواسطة التكليف  
 فانظروا الى السبل وارنوا الى الفرع واسبوا الى الفرع ما سبه الله تعالى  
 اليه تكونوا حكماء الرمان والله يتوي هذا كما وسالوي عن خلفاء العالم  
 الماري هل هي اربعة في العلم فان كانت اربعة فابر الحذوث فاجتنبهم الذي  
 ترشح اليه جميع اللغالات ان العالم كله قديم في العلم واظهر الله تعالى  
 العالم الى علي وفوق ما كان عليه في علمه فلم يحد له تعالى علمه بظهوره  
 على هذا النظام لانه عالم بالكلية بالجزئيات فافهموا ذلك ايها الجان  
 واعلموا انها اخوانكم وقد اسدوا في ذلك من اعجب الامور اني لم ازل ازل  
 وابني مع هذا محدث الذات قد كان ربك موجودا وما معه شيء سواه  
 ولا ما من ولا اب واستدوا ايضا عجبي من قائل كن بعدد والدي فيل كذا  
 ثم ان كان قديم قبل له ليكن في الكون ما لا ينقسم فلو ا بطل كن قدوة من

يا ارحم الراحمين  
 حكم بالهوى  
 اولون عساه



دل بالعقل عليها وحكم كيف للعقل ليل والذي يورثه به العقل بالكلية  
 منجاء الشرع في البصير فلا تلك انما اراي ثم حرم واعني بالشرع في الكشف  
 فار بالخير غيب قد غيب كل علم شهد الشرع له وهو علم فيه حلت صفة  
 واذا خالفك العقل فقل طورك الزم ما لك في قسم مثلما قد حصل اللوح الذي  
 خط به الحق من علم الفلك واستدوا ايضا في قول الحق للمعدوم كمن فيكون  
 قد اثبت الشيء قول ذي الولد يكن ذاك ما وجدنا فالعدم للحض ليس فيه  
 ثبوت عين فقل صدقنا لو لم يكن ثم يا حبيبي اذ قال كمن لم تكن متعنا  
 فاني شي قبلت منه الكون او كمن فانت انما وقد ذكر الشيخ محي الدين  
 من علمنا في الباب الثامن والسبعين وما يرد من الغشجاء للكمية ان قول  
 كمن من الحق تعالى قد غيب ولكن خالف العقول على قدر ما تفعل فان الله تعالى  
 تجليات تفعل القول في الكلام بترتيب كماله العقلي في الصور يوم القيمة  
 فينكر ويرى قال تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ومعلوم ان معاني  
 الارادة العدم لا الوجود فتولد تعالى للمعدوم كمن هو عين القول الذي  
 تكلم به وذلك قد تميز فظهر عن ذلك القول الذي قيل له كمن في وصيت  
 اضافة التكوين الى الذي يكون لا الى القدرة ولا الى الحق بل امر الشيء بالكون  
 فاستل حين سمع في حال عدمه وشيئته انهي وبالملة هذه مسألة  
 لا يزيلها فيها من الاشكال لا الكشف الصحيح فاقبلوا النظر انما الجان في هذه  
 المسألة تعرفوا ان التكوين خفيف ما وقع الاعلى هذه الصور البارزة  
 لعمارة الشهادة لا على الامور الثابتة في العلم والكسوف لك لا يقال لكم

ولا الايسر فضلا عنكم والله يتولى هذا كله وسالوني ثم يخرج العبد عن  
 علم الامور الى العلم الذي لا يدخله شك فاحببهم يخرج عن ذلك اذا  
 كان الحق تعالى هو معلمه في قلبه بارتفاع الوسايط من الفكر والعقل فيكون  
 على هذا الحق مستقاما من الحق باخباره تعالى عن نفسه على يد ملك  
 الملائكة وتكون المسألة منه وشرحها منه وهذا شأن المؤمنين الذين احرقت  
 في امر الله شي من العلوم الفكرية والنظرية فكانت على فعل فظهر في الصفا  
 واما من انقضت علوم الامور في مرآة قلبه فغيب ان يدخل قلبه شي  
 من علوم الوهب لكن اذا اراد الله تعالى لعبده ان يعطيه شي من علوم الوهب  
 يحوي رقبته كل كلام طريفة الفكر والسطر بعد ذلك يدخل من العلوم  
 الى ذلك القلب ما شاء ثم لا يحوي ان الاحاديث النبوية لا تراجم علم الوهب  
 لا كما وحى الوحي نور والانه نوار قد دخل وقد حكى عن الامام العزالي  
 رضي الله عنه انه قال لما اردت ان انحط في سلك القوم واخذما خدما  
 واعترف من البحر الذي اغرقوا منه خلوت بنفسي واعتزلت عن نظري  
 وفكري واشغلت نفسي بالذكر فافتح لي ما لم يكن عندي ففرحت  
 بذلك وقلت قد حصل لي ما حصل للقوم فتأملت فيه فاذا فيه قوة فقهية  
 مما كنت عليه قبل ذلك فعلمت انه ما حصل لي فعاودت للخلوة ثانيا  
 واستعملت ما يستعمله القوم فوجدت مثل الذي وجدته واوضح واوضح  
 فسرت بذلك ثم تأملت فاذا فيه قوة فقهية مما كنت عليه وما  
 خلص لي فعاودت للخلوة مرارا والمحال الحال وغاية امر لي اني تميزت



عن المطار أصحاب الأفكار لهذا العذر ولم يلق بدرجته القوم في ذلك قلت  
ان الكتاب على المولى كالكاتب على الصفا الاول والطهارة الاولى انما  
ذكره الشيخ محي الدين في الباب السابع والثمانين وما بين من المعوجات  
وسبب سر علم المواهب على العقلاء ان علم الوهب يحكي من غير طريق الأفكار  
فتمفرغ عنه الأفكار من حيث فكرها فلا تقبله الا على غصاة لان للوازي  
العقلية وكثيرا من العقول لا تحي في دائرة طور الرواية وما اعطى الله تعالى  
صاحب العقل الميزان الا ليزن بها الله لا على الله والناس في ترك ميراث  
عقائهم على طبقات فمنهم من دخل خضم الله غير انه فوز على الله فهو  
يرد على الله كلما اصابه لنفسه مما لم يقبله عقله فهذا مع لها لكين  
ومهم من وضع ميزانه على باب الخصة ودخل الخضم بلا ميزان فهذا لا يؤمن  
عليه اذا خرج ان يزن فيه ملك كذلك لكنه الكرادبا عن دخل الخضم بالميزان  
ومنهم من سبك ميزانه واذا بها حتى اخرجها عن كونها ميزانا فهذا يزعم  
له الفخ فاعلموا ذلك انما الجان واياكم ان تنزوا على بكر فتهلكوا  
وقد اسدوا في علم الفكر وعلم الوهب - العليم بالله ترين وعلمية  
والعلم بالفكر نشيئة وتخلييل والعلم بالفكر اجال ومغلطة والعلم بالله  
تحقيق وتخييل والعلم بالفكر اعلام مجردة والعلم بالله تحويل وتهديل  
فلا تغرنك اقوال مزخرفة فان مدلولها جهل وتخلييل فالغيب  
يرى في الآلهة تعطية علمه وذاك تخلييل والاشهر يرى عينه  
وذاك علم ولكن فيه تمثيل وانسدوا ايضا الكون اعني انقص كل من فيه

والنور ليس به نفس محيية لك الكمال في هذا الكمال كذا يعني فيك امرنا اوفيه  
قد قلت انك معروف عرفتني وعرفتني عرفتني عرفتني فقلت انك شرج فاطرت  
يدك الا جهل غارق فيه وانسدوا ايضا ان الصفا التي جاء الكتاب بها  
تفدست عن مجال العقل والفكر وكيف يدرك من كل شيء شبهة من باخذ  
العلم عن حسن نظر فالعلم بالله عين الجهل فيه به والجهل بالله عين العلم فاعتبر  
وانسدوا ايضا فحلم الجهل قد عم البرايا ولا تدري حكم العلم دار واسدوا  
غير ذلك وفي هذا العذر كباره والله تعالى اعلم وسألوني اذا كان العلم  
نورا وحياة والجهل ظلمة وموت فحق اموات الجهلنا بنفوسنا فاجبتهم  
ماتوا الانوار وماتوا بالظلمة ولا يعرف شي الا بضيق والعبد جامع للوجهين  
فهو عالم جاهل ميت حي له من كل منهما ان يتيب في حيث الروح هو حي عالم  
ومن حيث الجسم هو ميت جاهل وانسدوا اذا جهلنا ارواحنا علم ذاتها من موت  
فذلك موت والجسم قبور وان علمت فالحشر فيها محقق وكان لها من اجل  
فما العلم الا بين نور وظلمة وكل كلام بعد ذلك زور والله تعالى اعلم وسألو  
عن قولهم فلان حاضر مع الله غائب عما ارد بذلك فاجبتهم المراد حضور  
العبد مع الله شهود فالحق تعالى من خلف الحجب كما في قوله صلى الله عليه وسلم  
كانك تراه او علمه بسفر الحق تعالى اليهم قال علماءنا وهذا اكمل في التبريه  
من شهده الحق من خلف الحجب ما قيل من ان شهود العبد لله يعطى الحق في  
الوهم وتعالى الله عن ذلك ولا هكذا علم العبد بان الله يراه كما يليق علما  
والمراد بالعبادة غيبة العبد عن هذين الشهود وانسدوا في الغيبة



أَعْبُدْ لِي وَلِي عَيْنُ شَاهِدٍ فِي خُصَمِ الْغَيْبِ مَا خُضِرَ مَا فِي الْوُجُودِ سَوَاءٌ فِي شَهَادَةٍ  
وَعَيْبِهِ فَانْظُرُوا فِي الْعَيْبِ وَامْكُرُوا فِي الْمَكْرِ مِنْ هَاتِيكَ خَالَهُ مَعْنِيهِ الْعَيْبُ جَالِ الْبُصْرِ  
عَمَّنْ غَيْبٌ وَمَا فِي الْكُونِ مِنْ أَحَدٍ سِوَى الْوُجُودِ فَلَا عَيْنَ وَلَا أَثَرَ إِيَّاهُ يَنْفَكُ الْعَبْدُ  
عَمَّنْ يَهُودُ الْوُجُودِ فِي عِبَادِهِ أَمَا يَهُودُ غَيْرَ الْوُجُودِ أَوْ كَمَا هُوَ كَالْمُسْتَهْدِ دَلِيلُ الْقَدَرِ وَن  
لَتَبْصُرَ فِي السُّهُورِ وَأَنْتُمْ وَآيِ الْمَوَاقِفِ حُضُورِي مَعَ الْوُجُودِ غَيْبِي مَحْضُورِي بِهِ الْوُجُودُ  
هُوَ الْبَاطِلُ الْوُجُودُ غَيْبِي وَعِنْدَ حُضُورِي هُوَ الظَّاهِرُ فَإِنَّهُ قَانَا أَوْلَى  
وَأَنْ قَانِي قَانَا الْخَرِيقُ مَعْنِي قَانَا مَعْنِي آيِ عِلْفٍ ذَكَرَهُ عَنْ ذِكْرِي مِثْلُ قَوْلِهِ قَانَا  
أَذْكَرُكُمْ وَمَعْنِي قَانِي آيِ نَقَمٍ ذَكَرَهُ عَلَى ذِكْرِي مِثْلُ قَوْلِهِ وَمَاتَ أَوْدُنُ الْإِسْلَامِ  
فَانْهَمُوا وَأَنْتُمْ عَالِمُ رِسَالَتِي عَنْ صِفَاتِ الْوُجُودِ الَّتِي أُولَئِكَ الْمَنَاقِبُ هِيَ  
هِيَ صِفَاتُ كَمَالِي فِي الْوُجُودِ وَلَوْ لَمْ تَأُولِ أَمْ لَيْسَتْ هِيَ بِصِفَةٍ كَمَا لَمْ تَأُولِ وَلَيْسَتْ  
فَاجْتَنِبْ هِيَ صِفَةً كَمَا لَوْ لَمْ تَأُولِ لَمْ تَأُولِ إِلَى مَا يَشَبْهُ صِفَاتِي فِي الْأَسْمَاءِ  
مَنْةً وَرَحْمَةً لَنَا فَلَاحِظُوا الْعَرَفَ وَالْكَرْبَا فِي جَالِهِ تَعَالَى عَنْ صِفَاتِنَا فِي جَالِهِ نَعْلَمُ  
إِلَى قَوْلِنَا خَلَا فَمَا عَنِ قَانَةِ تَعَالَى سَمِي نَعْمَةً أَلَمَّا نَحْ وَذَمَّنَا إِذَا مَعْنَا مَا لَمْ  
يَا ذَنْ لَنَا فِي مَعْنَاهُ فَانْهَمُوا أَيُّهَا الْجَانُ ذَلِكَ فَانْهَمُوا مِنْ لِبَابِ الْوُجُودِ فَلَيْسَ  
عَلَى الْوُجُودِ تَحْيِيرُ عِلَافِ الْعَبْدِ وَأَسْتَدُوا لَيْسَ كَمَا لَمْ تَأُولِ لَمْ تَأُولِ فِي جَالِهِ  
بَلْ كَمَا لَمْ تَأُولِ لَمْ تَأُولِ فِي جَالِهِ الْعِلْمُ شَهَادَةُ الْعَيْنِ تَكُنْ لَمْ تَأُولِ لَمْ تَأُولِ  
لَوْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ عَيْنِي وَصِفَةٍ وَلَا وَجُودٍ وَلَا حُكْمٍ وَتَعْلَمُ الْإِنْرِي لَتَشْرِي لَتَشْرِي  
وَهُوَ الْقَوْلُ بِالْإِلَهِي مَا فِيهِ عَرَفٌ مَوْعَلِيهِ لَمَنْعَ الْوُجُودِ عَمَّنْ يَهُودُ الْوُجُودِ بَعْضُ مَا دَاوَتْ  
وَأَسْتَهْرَاوَهُ بِهِ أَوْ سَخَّرَ بَيْنَهُ بِهِ وَخُودُ ذَلِكَ كَمَا لَمْ تَأُولِ فِي جَانِبِ الْوُجُودِ نَفْصِي

جَانِبَنَا وَأَنْتُمْ عَالِمُ رِسَالَتِي هَلْ نَفَعُ رُؤْيَا لِقَى تَعَالَى بِالْأَبْصَارِ فِي رُتْبَةٍ  
أَمْ لَا يَفْعَلُ رُؤْيَاهَا لَمْ لَا مَشْهَادَ عِلْقَةٍ مِنْ حُجْرِ الْخَيْرِ فَاجْتَنِبْ هَذَا أَمْرًا  
أَلَمْ يَرِ الْوُجُودَ تَعَالَى بِبَصَرِهِ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَمَا عَمَّنَا الْوُجُودُ مِنْ مَقَرٍّ لَمْ ذَلِكَ  
حَتَّى نَسْأَلَ عَنْهُ وَمِنْهَا الْكَرْبَا لَعَلَّ لَمْ الرُّؤْيَا وَقَالُوا رُؤْيَاهُ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ  
مِنْهَا الْخَيْرُ وَتَعَالَى لَمْ عَنْ دَيْكَ وَلَقَدْ أَرَادَ تَعَالَى بِرُؤْيَاهُ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ  
بِالْبَصَرِ وَمَا فِي الدُّنْيَا فَلَا يَرُؤُهُ إِلَّا بِالْفَلَوِ فَقَطْ وَهِيَ رُؤْيَاهُ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ  
حَقِيقَةُ كَمَا قَالَتْ سَلَى لَمْ عَلَيْهِ وَلَمْ فِي حَقِّ عِلَافِ الْأُولَى مَعْنَا مَا مِنْ أَهْلِ عَالَمِ الْوُجُودِ  
أَعْبُدْ لَكُمْ كَمَا تَرَاهُ قَانَا أَمِنْ إِلَّا أَنْ تَعَالَى مَعْنَا مَا مِنْ كَانَ يَشْهَدُ لَمْ لَمْ لَمْ  
هَاتِيكَ الْوُجُودِ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ  
وَتَشْهَدُ الْبَابِ مَعْنَى لَمْ تَدْرِي وَأَنْتُمْ كَالْأَبْصَارِ مَعْنَى لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ  
فَانْهَمُوا مَجْهُورًا مَعْنَى لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ  
وَمَا تَمَّ مَجْهُورٌ سَوَاءٌ وَأَنْتُمْ سَلَمِي لَيْلِي الزَّيْنِ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ  
بِذَلِكَ نَعْلَمُ الْعَالَمِينَ مَعَ الْوُجُودِ كَمَا لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ  
مِنْ ذِكْرِهِ مَعْنَى لَمْ تَعَالَى عِلْمُ رِسَالَتِي هَلْ نَفَعُ الْوُجُودِ عَمَّنْ يَهُودُ الْوُجُودِ  
لِقَى قَانَا مَعْنَى لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ  
أَلَمْ يَرِ خَلْقَهُ بَوَاحٍ مِنَ الْوُجُودِ فَاجْتَنِبْ قَدْ صَرَّحَ أَشْيَاخُ الطُّرُقِ بِأَنَّ الْوُجُودَ  
بِأَسْمَاءِ تَعَالَى لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ  
فِي جَالِ طَاعَتِهِ لَمْ مِنْ وَجُودِ صِفَةِ الْمُغْرِبِ لَمْ غَيْرَ وَقَدْ اسْتَدُوا الْوُجُودَ لَمْ  
لَمْ بِالْمَوَاقِفِ فَاجْتَنِبْ فَانْهَمُوا مَكْرُورًا وَتَعْلَمُ الْوُجُودَ تَعْلَمُ الْوُجُودَ



فان وكن مفروق ومجموع. الامام ولكن فلك عكته تعطي بانك مخلوق مضمون  
 فكيف ياتس من تعني شواهد ما كواه وهو في الاسماع سموع. واسعدوا ايضا  
الاعليل الى الطيب كونه منها احسن له في نفسه. فتراه بعبد وما هو به  
خذا عليهم ان يحل برسه فالك ما سبب الكون يقبل لي. ما كان الا كونه من  
وايتي الى اعلم وسالوني اذ كان العبد يستدج من حيث لا يعلم فباي شيء عرف  
 ان ذلك استدرج ومعلوم ان الواحد لا اله الا الله لا يكون الا تابعة للعلم فاحسبهم  
 معه في الخلق يعرف ذلك بيزان الشريعة المطهرة وقد استدوا في ذلك  
 يستدج العاقل من علمه من حيث لا يعلمه للآخرة. ومكره عاد عليهم ومسا  
بديك بذاك الفطن الخابر. وإذا أراد من من مكن ليحصل الباطن والظاهر  
 فليغم الميزان في شوعه. فيعلم اراخ ولخاسره. وايتي الى اعلم وسالوني  
 هل بعد الفتح على السالك خوفا من جهة ان الله تعالى كريمة ام يزول بعد الخوف  
 ويصير في مان من التغير فاجبتهم من يحصل لاحد في هذه الدار طمانينة  
 الا ان كان نجيا فمناك يطمئن بالنسبة وما عدا الدنيا فاحذو من كل زمم  
 في سائر الدار تب الى ان تصعوا قدمهم في الجنة وما ورد في خوف الانبياء عليهم السلام  
 والسلام انما هو خوف جلال وعظيم لا خوف ان الله تعالى يكثرهم واما  
 خوفهم في مواقف القيمة فانما هو على مهم لا غير فاتهموا بها الجان ذلك  
 ولازموا الخوف من الخويل والتغير بما دام لكم نفس واحد في دار الدنيا وقد  
 استدوا في عدم الامان مع العنوج. ان الفتوح هو الراحا اجمعها وهو العذاب  
 فلا تفرح اذ اوردا حتى ترى عين ما ياتي به فاذا رايته فاخذ ما يشقه سدا

الروح بشري من الرحمن بين يدي ما شئت من جهة فيها ادا قصداه وقد يكون عذبا استعداه  
 كترج عاد بمقل ثابت شهداء فالملكومته خفي فاستعد له معي يجوز بذلك الغور والرشد  
 وقال تعالى فنعشنا عليهم بابا فاذا عذاب شد يد فالعاقل لا يصرح ابداحي  
 يري عاقبة امور والله تعالى اعلم وسالوني عن سبب شروع الخلو لانا ولكم  
مع ان التي تعالي في كل مكان بلا مكان يشهد بذلك نور الايمان وسر الايقان  
 فاجبتهم هذا شهد الاكابر ولم تشرع الخلق لمثل هؤلاء بل لا يجوز لهم اتخاذ  
 لتجانب علي ابوالهمر وانما شرعت لاهل الحجاب الذين لا يشهدون بحقيقة الحق تعالى  
 مع الخلق فهم يعرفون من الخلق خوفا ان يخلوهم عن الحق ولو شهدوا البس  
 الفانيه بالخلق لما فر وا فان الكون معوي الخلق لا يفارقهم من جناب وفرش  
 واكل وشرب وغير ذلك وقد استدوا في عدم شروع الخلق. لولا المراسية  
 خفا في الحق والاعيان شهداء كيف الجلي وما في الكون من احد سواء وهو الذي  
 وذلك منعنا من ان نقيد. فخص نخبة وقتا ونفقد فكل ما في وجودي من  
 علي عتقاد انسا فانه موجه. فانه ان كنت داعين في كل شيء وان لم يبق  
 والله تعالى اعلم وسالوني عن صفات النفس الرديه هل يمكن لاحد زوالها بالربا  
 فاجبتهم لا يمتح زوال ما كان جنليا في النساة واما العبد يوتي العمل بالصفات  
 بموته الله عز وجل ولذلك قال الله تعالى ومن يوف بح نفسه ولم يقبل من شئ  
شحه ولهذا عين الشايع صلى الله عليه وسلم لم يمتي الصفات الرديه مصار فقال  
 لا حسد الا في اثنين الحديث فحث على الحسد الذي هو العيلة لاهل الخير  
 متى زوال النعمة عن الناس فيسي عن المتخوفين للمسي وياح ذلك في الحرب يمتي

عذبا استعداه

والرشد

ولكم

المتروك

الكون

الربا

به العدو وقس على ذلك فان ما كان في أصل النشأة فحال ان يزول الا باعدام  
 وانسدوا في ذلك اذ اذهب الإنسان خلاف نفسه واخرها عن طبعها ومادها  
 فذاك محال عندنا كونه فما نري احصاء من رايها اعتادها فان كنت ذاعلم فان  
 لها عينت بالشرع عند فسادها وما قوله نقاي ان النفس لها به بالسؤال ما  
 ربي سوا قلنا انه من كلام يوسف عليه الصلاة والسلام او من كلام زليخا فان  
 ان ذلك عرض لها بواسطة الحاج العرب لا انه من اصل شأها فانها من عالم  
 والطهارة فانهم اذ لك ايها الجان والله يتولي هذاكم وسالوني عن الرضا بالصا  
 هل هي من جسم الوحي كما بلغنا عن علمكم فاجبتهم نعم هي من قسم الوحي فيطلع  
 الله في النائم على ما جعله من مريد الله تعالى والكون في عظمه ولهذا كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح ينال احبابه هل راي احدكم روى  
 هذه الليلة وذلك لانها من اثار نبوته في الجملة فكان محب ان يشهد في امته  
 والاساس في غاية من الجهل هذه لمرتبة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يعتنى بها ويسأل عنها كل يوم واكثر الاساس سهرى بالراى اذ اراد يعتمده  
 على الرويا وقد ورد الرويا الصادقة حرم من سنة واربعين جزءا من النبوة اي  
 من نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وذلك لان هذه وخيمه على لسان جبرئيل  
 عليه الصلاة والسلام كانت ثلاثا وعشرين سنة وكان الوحي اليه في المنام قبل  
 ذلك سنة اشهر فانسبها الى ثلاث وعشرين سنة تجدها جزءا من سنة واربعين  
 ولو ان روى رساله كانت ثلاثين سنة لقال جزءا من ستين فالمراد باخذ  
 نبوته هو لا مطلق النبوة في حق غيره فانهم اذ لك ايها الجان فانه نفس

وقد استدوا في الرويا الصادقة - بالصدق تصديق روى الصالحين وقد  
 لصاحب الصدق لم يصدق له روى الصدق بالصدق الفصوي منازله وصدق خذ  
 هي النبوة لا لها قصرت من نسخ شرح وهذا رتب عليا اي راسيها والمروي انتصبت  
 وتي عيني سيف المدي في نيا من ارك لها عينا ولا اثرا - بذلك التيه في الدنيا وفي  
 والله تعالى اعلم وسالوني عن قول العارفين في صلاتهم عما يقرأونه في الصلاة  
 مثلا كيف يصح لهم ذلك في حضور فاجبتهم هو قول محمود لا ما ذهب شعور  
 عن فوج شي من افعالهم الا ما تجلي لقلوبهم من عظم الله عز وجل وليس له  
 المذموم الا من هل التفاتا الى الكون فانهم اذ لك واستدوا قلوب العارفين  
 اذ اهي شاهد من لمراره وقد امن اعجب الاشياء نراه وما نراه اذ نراه  
 دليلي ان يقول من عدي فلا تجي في الراي سواه كذا قد جأ في القرآن نصا  
 لا مري جنين قد اناه هو الله تعالى علم وسالوني ايما اكل من ينلك بالاعمال  
 الصالحة على يد الاشياخ شيئا فاجبتهم من جذب الحق في طحة فصار من هل خضر  
 فاجبتهم قد يكون السالك على يد العارفين كمل لانه صاحب مقام فيهم في  
 كل مقام حتى يعرف الله وقواطعه خلاف المجدوبية كالمخطوف من الامم  
 الى مكة فهذا قد قطع للقائمات كلها لانه لم يترتب في النار حتى احاطها  
 علما ومثل هذا لا يصحدي ان يرشد احدا ولا صبره على مداواة عياله وامر  
 واستدوا في كمال الشاكن على يد الاشياخ ان اللقائم من الاعمال يكف  
 له العمل في العصيل والطلب به يكون كمال العارفين وما يروهم عنه لا يتر



والأحوال تابعة وما يحل به الكد والنصب ان الرسول من أجل الشكر قد ورد  
 أقدمه وعلاه الجهد والنصب واستدوا ان السلوك هو الطريق الأقوم فأدوا  
 أسفرت فاستفهم السالك لا يمنعك من السلوك مضائق من خلفها راكبة درك  
 والله أعلم وسألتني عن شعر أبي الله تعالى هل هو سير مضيق أو انكشاف من  
 بلاسير فاجبتهم هو انكشاف أمر بلاسير لأنه ما تم من تحير تعالى الله عن  
 واستدوا الي ابن آدم ان يراى متسافرا وذلك لعمر الله أمرنا جرح قضية  
 مدلول الدليل وشرعه فلا تك من الآله يسافره ولا تحله من كل كون فابنه  
 هو الذي لا أنه العبد ليس ففي علمه سافر ولا تك جاهلا فكم من عقول في عقول  
 فأنتم الأسير بالقلب على الدوام شعر بذلك العبد أم لم يشعر واستدوا في ذلك  
 توجه القلب بالادكار متحلا على راسهم دين الله عنوان على الصق ان القلب في  
 عزما وفي دالات وترهات وكل تصف بالسير معذونه العبد والحوال  
 واستدوا ايضا ومن عجل في احسن الهم واسأل عنهم دايمادهم معي وبكمهم عيني  
 وهم في سوادها وتشتاتهم روحيا وهم ليس علي واستدسيدي علي بن وفا  
 كنت قبل اليوم حابرا في زوايا الكون فابسر في حمار الفكر ملقي بين امواج الحواطر  
 والذي كان مرادى لم يزل في القلب جاحرا رفع التزلجيني وبدا في كل بعه  
 فار من ظي السواغل ولحجوبه توجه لا تخافوا يا صفاي بعد هذا من حجاب  
 ان محبوبي غلبي واجلي ونفاب محرم ليس عليه ملبس غير ثيابي  
 انا من كل وجه عند والله اوجه فار من حلا السواغل ولحجوبه توجه  
 الي اخر ما قلنا فاعلموا ذلك ايضا لجان واسلكوا علي يد من صبه الله

دليلا

دليلا الي حضرة تفضلوا والسلام وسألتني اما افضل الاوليا عندكم من كرام  
 كثر الكرامات او من كان قليلها فاجبتهم الفضيلة لها جهتان جهة تتعلق  
 بالولي وجهة تتعلق باهل عصر جهة الولي في نفسه ان يكون وليا لله عز وجل  
 على الكتاب والسنة لا يخرج عنها قيد شبر واما جهة اهل عصر فانه كلما  
 كثر تكديهم له كلما كثر كراماته واكثر الاوليا كرامته من كثر تكديهم قومه  
 له واقلهم كرامته من كثر تكديهم قومه له لان الرسول انما يبعث لافانته لجة  
 علي اهل الضلال وكذا لك اتباعه من الاوليا ومن هداة الله لا يتوقف في  
 اجابه انداعي الي حضرة ظهور كرامته ابدا وفدا استدوا في الكرامات  
 بعض الرجال يرى كون الكرامات دليلا على نيل العامة وانها عين شري قد  
 رسل للهم من فوق السموات وعندا في تفصيل ادا علم بالجماعة لم تفرح بايا  
 كيف السرور والاستدراج سبحانه في حق قوم ذوي حمل واقاد وليس روي حقا  
 اذ كان حقا من اقوي الهامات وسألكرامات الاعصمة وشد في حق قول وانما  
 تلك الكرامات لا ينبغي لها بدلا واحذر من الكفر في طي الكرامات واستدوا ايضا  
 ترك الكرامات لا يكون دليلا فاسعي اقوي فهو قوم قبيلا ان الكرامات قد يكون  
 حظ للكرم ثم سابعيلا فاحرص على العلم الذي كلفه لا تغد غير الآلة بدلا  
 ستر الكرامات واجب متحقق عند الرجال لا تكثر تحذره وظهورها في المسلمين في  
 وهما تنزل وجه تنزيلا وايضا ذلك ان الولي يدعو الي الله بصرح صحيح  
 قد تفرق قبله بميسر من السباب والنبي يدعو الي شرع غريب قداتي به لم  
 يتقدم فيه احد من اهل عصر باحاج الي ظهور المعجرات الدلائل على صدقه

وصحة ما جابه والله تعالى علمه وسألوني أيما فصل التوفيق المحبب والاشتياء  
 له فاجبتهم للاشتياق فاحل لانه يردوه والتوفيق ينقطع ونظير ذلك ما وقع  
 للسلي عليه الله انه كان يقول اللهم اني اسالك شهوة التوبة لا وقوع التوبة  
 فان شهوة التوبة ينفعها التوفيق من الله فلا يقع صاحبها في ذنب بخلاف الشهوة  
 فترعا عاقبتها اذ لاك وشعوف نفس ذلك من كما يرد ذنوب اهل الله تعالى عنهم  
 فانه مواد لك ايها الجان وقد اسد وامسوف تحصيل الوصال يرول وهو الاشياء  
 مع الوصال يكون ان الحيل للمراق يدعه وعند اللقاء فالتأني للغبون  
 من قال هو من تعب قلنا ما كل تعب في الرخو والون فهو من صفات العشق في  
 والعشق دأ في المواد ومن ما حكم هذا الغف الهنا وهناك تذهب عنه  
 اي ليس وجود في الدار الآخرة لانها دار ربح لتجارب ولا شاعلم وسألوني  
 عن قوله صلى الله عليه وسلم اللهم انت الصاحب في السفر كيف تحت الصوبة  
 مع من لم ير فاجبتهم المراد من الصوبة مراعاة الحق تعالى بالادب لا غير لان  
 محبة الحق لا تنقل الا هكذا لما من خلفه جنس ونوعا وشخصا  
 وقد اسدوا وصحبة الحق على كنهه عجلها العالم والمافل فهو مع العالم في  
 وماله آين ولا حامل فانظر الى الحكمة في قوله اي مع الاكوان يا غافل هلي  
 هو بالذات على حكم من يراه او بالوصف يا غافل فاملوا ذلك والله يوتيكم  
 وسألوني اذا كشف الله عن صديق العبد حتى شهد جريان المقادير وما تكب  
 في صحة الاملام هل يبادر لما قد راو يترى فاجبتهم اذا كان العبد شهد  
 ما ذكر فترى بصره وعدمه كذلك فان شهد تغدير الشريش عليه قرير وعنه

الترتيب يادر وذلك لان هذا مع الكشف وحكمة ذاهلا عما سواه ولا يند  
 بالامن فاق مذاقه وشاهد حرايا المقادير قتل ونوعها وغالب الناس  
 الي بقاد المقادير لشهودها كلها من الله لا علم له بما فيها من العجيب النفس  
 لكن في ذلك صورة ترك الادب في شهود غير اهل هذا المعام اي اهل الد  
 له اذ الكامل عنه هم من كان يشهد المقادير ومع ذلك الشهود يفرق بين  
 المحمود والمدموم ويعطى كل ذي حق حقه وكان تبدي عبد العباد الحيلي  
 رصي الله عنه كل الرجال اذا مسك القدر امسكوا الا انا فخر في فيه روز  
 قد خلقت فزارعت اقدار الحق بالحق الحق فالرجل هو المتنازع للقدر ذلك  
 لا التوافق له قلت ونفس نزاع الرجل للأقدار من حلة الاقدار فرح مر  
 الشيخ عبد القادر لما عليه الرجال من الامساك اذا ذكر القدر والخصيق  
 ان ساير الامور انما ينظر اليها بالاعتبارات والكمال هو اعطاء كل ذي  
 حق حقه ما لنفسه والله تعالى علم فامل واسدوا اصف الامور الى الله جميعها  
 واذا فعلت فلا يقال ادسه تب الخليل الي علة نفسه وشفاها لله هو  
 وكذا ان استاذ الكلمة عديا حرق السفة والكدار عجيب فالعبد انظر  
 الامور بنفسه يتصور تحيط تارة وبصيف فانظر لربك في الامور فانه  
 فيها محض تارة وتعب وقد اسد سعيد علي بن وفا في ذلك  
 تخيفت في عيني فغيتك شاهدي ووجهك مشهودي وما عنك عابني  
 فان غبت فالاشباح بني معارث وان لحق فالارواح مني شارق  
 واسدوا العبد من تبط بالرب ليس له عنه انفصال يرى فعلا ويعد يرا



لا يتعقل  
 اذ لا تخفى في نفسه ابدا فلا يزال مع الانفس مقهورا اي لا يتعقل الحق الا  
 بوجود العبد فاحاديث العبد فمن يتعقله تعالى والله تعالى اعلم وسالوني  
 عن ضرورة التجلي الرباني في الغلب هل هي عين الحق او غير فاجبهم هذا المحل  
 من صيق الموافق ولا يزيل بهنسه الا نور الكشف الصحيح واما العقل فهو في حيز  
 لا يخلص الي شهود كونه عينا لا يقدر على حيلها غير لان لها وجهان مما  
 يلي علم العبد غير مخرج وعما يلي علم الحق غير العبد وقد استدلوا  
 الحق في حق الطبيعة كالا ل يتصوره بغيره اطروح ما را فرعا كانت  
 صور التجلي هكذا التي فيها كالوديعه وانت بها تكرا وفسرار انصوح  
 لا تلطف الفاع واطروح في هذا ذلك الرفع وتجعل للحي على من خلق آثاره  
 من غير اشكال ولا تصور تولد الطبيعة فادار ارباب الحق فارح والفرح سدد  
 وانطق عما نطق الحديث من الفاع طبيعة واذا غريم نازعك فعلها كوني  
 كوني الكون لا نكو اني من محكم بالمذيعه فاداد عيب مثل ان كوني للحيه السميعه  
 عمل صنيعةك بالقبول لقد تجاري بالصنيعه واستدصم مخاطب نفسه  
 بانفس كوني للذي اورد موافقه الربمي واسطفي مع النفوس الصادقة  
 فانها موافقه علي شهود السابفة جنبه رايين العفول فان منها الخالصة  
 فماله فردة اليك بالموافقه من نسبة لا ترضي لا سعيي بالخالفه فحضر فعل  
 الله لا تخمل المضافه تفك غايط عنه لا تركب الخافه شقوتها مقرو  
 بالبحث والمضايقة لا تلغى لما ربي من الامور الخارقة ماله بكر مسلمات  
 لها علي الخافه الي اخر ما قال وآية علي علم وسالوني هل بين الصد بغيره

والنبوة مقام واحد فاجبهم نعم بينهما مقام الغربة الذي هو مقام الضر  
 عليه افضل الصلاه والسلام صرح بذلك الشيخ محيي الدين ابن عربي وجماعة  
 وانكر جمهور الصوفية لعدم ذوقهم له كان لا بد ان يقولوا هذا الامر  
 لا فعله لما انهم يقولون ذلك فان المثبت مقدم على الثاني واستدوا في هذا  
 الجدل من وليا الله امكره وليس من شأنهم انكار ما جهلوا هو المقام الذي قامت  
 في الخرق والقتل والثاني الذي فعلوا لو انهم دبروا القرآن لاح ظهر وجه  
 للحيثية فيما عنه قد غفلوا وما نخصص بهم في مقام الا الذين عن الرحمن عفاوا  
 ومنهم ايضا ابو بكر وميزه بالسر لو بطرد في حكمنا كلوا فليس بين اي نكو وما صبه  
 اذا بطرت اليها فله رطل هذا السحج الذي دلت دلاله في الكشف عنه  
 رجال الله اذ علوا ما علموا ذلك ايها الجان دند برده والله يتولي هذاكم  
 وسالوني هل بين الولاية والرسالة مرتبة فاجبهم نعم بينهما مقام النبوة  
 مع ان الولاية ايضا منطوية في كل نبوة واستدوا بين الولاية والرسالة  
 في النبوة حكمها لا يعمل لكها فسمان ان حقيقها قسم شريع وذاك الادب  
 عند الشرع ونم قسم اخر مافيه تشريع وذاك الانزل في هذه الدنيا لياذ وعينه  
 نهد والنا الاخرى الذي فيزول سرع الوجود حكمه وهناك يظهر ان هذا المثل  
 وهو الامم بانه المثل الذي لله هو بنا الولي الاكمل اي ان الولاية لما كان لها  
 الدوام في الدارين كانت اتم من الرسالة لا لقطاع احكامها بزوال الدنيا  
 والكلام في النبي مع نبوته في نفسه لامع نبوته وولاية غيره فياكم والخط  
 فان هذه مسألة زلت فيها اقوم واستدوا ايضا في النبوة شعير

التي هي سر

ان النبوة اخبار عن راجح مفيد بين بارواح واشباح لها القصور عليها كلما ورت  
بكل وجه من الشرح وضاح هو قد يكون بلا شرح فحجب عما يكون من تراج وافرار  
أي ان النبوة لا تأتي علوماها إلا على يد ملك من الملائكة بخلاف الرأية ليس  
وإسطه بين الله وبين عبده وأما كانت مع هذا الشرف العظيم أنزل من النبوة  
لعدم عصية صاحبها ولذلك قال علماءنا ان العمل بالحدوث التي جاءنا عن  
التأخر على يد هؤلاء الخدثين أنه واكمل وأصح مما أخذناه عن الله بالظاهر  
فأعلموا ذلك أيها الخان وأنه يتولى هذا كله وسألوني هل يحتاج الرسول اذا  
أرسل اليه بسلخ ما أوتي به إليه أم لا فاجبتهم بما يحتاج الرسول في ذلك  
اليهية لان النبوة خاصة بما فيه فعل وكسب والنبوة اختصاصية وهيبه  
وقد استدلوا بان الرسالة بزرجه هو لا يحتاج صاحبها اليه اذا أعطى بنسبة  
تلقاها بقونها ألبسته فيصير مقسطا حكما عالما سيوسا في تصار البرية  
يصرفهم ويصرفه اليها كما تقطع مراتبها العلية لمن فهم الذي قلناه فيها  
وفي احكام كسب فلسفية هو ان الاختصاص بها موسط كما دللت عليه الاشعرية  
وما من شرطها عمل وعلم وما من شرطها نفس زكية ولكن العوايد ان يتراة  
على خبر وحوال رضية أي ليس من شرطها تركية النفس بالريضة ثم تأتي بعد  
ذلك الرسالة بل المراد ان يجب في ساعة على حكم تركية نفسه لتجلبله  
أنه فطر عليها فانهم اذ ذلك أيها الخان وأعلموا ان الرسالة ما شرفت من حيث  
الوحي فقط وأغا شرفت مع مراعات اعتبار متعلق بها فان الشيء يشرف  
بشرف متعلق ومن متعلقا بها ما أشتملت عليه من الاحكام التي انيط

عن  
١٠

لها فكيف المكلفين من الحي والانس فلا فلو كان الوحي عمدة هو الذي  
شرف به الرسالة لكان مثل ما أوتي به الي الخلق سائوا بالفضل ما أوتي به  
للأنبيا ولا فيل بذلك وكذلك غير الخلق مما ورد ان الله تعالى أوحى اليهم  
وقد استدلوا في ذلك ان الرسول كان الخلق البشري بالامر والنهي والاعلام والجهل  
هم أدكيا ولكن لا يعرفهم ذلك الدلالة فيه من القدر والاراهم للناس الخلق وما  
قد كان فيه على ما جاء من خبرهم سالمون من الانكار ان من عرفوا حكما على وعبرهم على بهد  
ان الرسالة في الدنيا قد انقطعت في وقتا دأ كما قد حازي الدنيا وقد بقي حكمها ونا  
ومالها في وجود العين من أثر لولا التكليف لم يخص صاحبها عن غير لوجود الوحي  
الخلق موحى اليه دائما اذ ان الغيامة في السكي وفي الثمر معنى هذا المقدر  
بان لا يتبا عليهم الصلاة والسلام ولو كانوا أحق الناس في احوال الوحي  
فهم أسدج الآس فلو با من محبة احوال الدنيا ولعل ذلك لما مر رسول الله صلى  
عليه وآله وسلم يوم من يوم من العمل فقال ما هذا يعني شيئا فتركوا تليف الخلق  
تلك السنة فخل الخلق قليلا وحا السج شيئا فاحبروه بذلك فقال لهم أعلم  
بأمر دنياكم ولكن اذا أخبركم بشي عن الله تعالى فصدقوا الحديث فجميع ما يشرعونه  
انما يكون بالوحي ليس لا كما عليهم سلطان ومن العلوم ان ذلك كان منه بلي  
قبل ان يوتي علم الاولين والآخرين فأعلموا ذلك أيها الخان وأنه يتولى هذا  
وسألوني هل في الملائكة اوليا وأنبيا من غير رسالة كالشرفا جنتهم نعم  
إما ولة يتم من حيث انهم مسخرون للعباد في المنافع والمضار من غير امر  
ولا نبي وأما نبوتهم فهو ان الله تعالى أمرهم فاطاعوا وأستمرروا ولا يتغير

استدلوا

كم

٥٣



أَنَّهُ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ وَهَذِهِ هِيَ حَقِيقَةُ الْبَشَرِيَّةِ فَيُؤْمَرُ  
 اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْوَاحِدِ مِنْهُمْ بِسُورِ نَحْوِهِ فِي نَفْسِهِ لَا يَتَعَدَّى إِلَى غَيْرِهِ وَقَدْ اسْتَدْرَجَ  
 فِي الْوَلَايَةِ الْمَلَائِكَةَ أَنَّ الْوَلَايَةَ تَوْفِيقًا عَلَى الْخَلْقِ مِنْ الْمَلَائِكَةِ فِي الْأَمَلِكَةِ وَالْبَشَرِ  
 وَفِي الْمَلَائِكَةِ التَّحْبِيرُ لظُهُورِهَا رَجَاءً مِنْ جَلِّ السَّعَادَةِ وَأَمَّا الْمَلَائِكَةُ فَالْمَلَائِكَةُ الْمُسَلَّمَةُ  
 فِيهَا نَصِيبٌ عَلَى مَا جَاءَ فِي الْخَبَرِ مِنْهُمْ سَكَارَى مِنْ حَقِّهِمْ لَا يَعْلَمُونَ لَعْنَةُ الْوَاحِدِ  
 وَمَلَائِكَةُ الْمَلَائِكَةِ الْعَالُونَ الَّذِينَ هُمْ أَرْفَعُ الْأَرْوَاحِ الْعَالِيَةِ وَلَا  
 يَدْخُلُونَ تَحْتَ حُكْمِ رَسُولٍ لَا يَسْخَرُ عَنْهُمْ عَمَّا أَوْحَى اللَّهُ بِهِ إِلَيْهِمْ وَلِذَلِكَ قَالَ  
 اللَّهُ تَعَالَى لَا يُلَاقِيكَ اسْتَكْبَرْتُ أَمْ كُنْتُ مِنَ الْعَالِيِينَ سَيُفْهَمُ أَنَّكَ أَرَى عَلَيْهِ  
 وَاسْتَدْرَجَ أَوْحَى إِلَهُ إِلَى الْمَلَائِكَةِ تَعَدُّهُ مَا بَرَهُ مَا هُمْ فِي النَّهْيِ مِنْ قَدَمٍ  
 وَهُمْ عَمِيدٌ خَبِيرٌ عَلَى بَقَائِهِ جَدُّهُ وَقَدْ سَخَّرَ الْكُرْمَ لِيُفَرِّقُوا مِنْ جَا  
 عَنْ أَمْرِهِ وَأَسْأَلُهُمْ مَكَّ سَمَاءَهُ بِالْقَلَمِ أَعْطَاهُ مِنْ عِلْمِهِ مَا لَيْسَ يَتَدَنَّ  
 وَمَا لَمْ يَنْزَلْ فِي رَتْبَةِ الْقَدَمِ حَكَمًا كَمَا قَالَ فِي الْعَرُوضِ خَالِفًا فِي سُورَةِ الْعَلَبِ  
 جَلَّ اللَّهُ مِنْ حُكْمِهِ هُمْ أَنْبِيَاءُ وَاحِدًا بِأَعْيُنِهِمْ بِالْخَلْقِ وَهُمْ مِنْ حِمْلَةِ الْكُرْمِ  
 لِكُلِّ نَحْوٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَرْتَبَةٍ مَعْلُومَةٍ ظَهَرَتْ لِلْعَيْنِ كَالْعِلْمِ وَسَأَلُونِي هَكَذَا  
 يَدْخُلُ سُمِّيَ الْوَلَايَةَ اسْتَدْرَجَ مِنْ حَيْثُ أَنَّ الْحَقَّ سَمِّيَ نَفْسُهُ وَلِيًّا فَأَجَبْتُهُمْ نَعَمْ  
 يَدْخُلُهَا اسْتَدْرَجَ فَإِنَّ الْحَقَّ تَعَالَى مَا يَنْزِلُ الْعِبَادَةَ الْأَرْحَمَةَ هُمْ لَا يَخْذُلُوا  
 عَنْهُ أَحْكَامَهُ لَكِنَّ ذَلِكَ الْفَنَلُ فِيهِ مَكْرُ خَفِيٌّ وَهُوَ أَنَّ الْعَبْدَ مَتَى خَلَعَ لَكَ الْفَنَلُ  
 عَلَى صُورَةٍ مَا يَعْلَمُهُ هُوَ مِنْ أَعْوَالِ الْخَلْقِ فَقَدْ هَلَكَ فَيَقْبَلُ الْحَقُّ ذَلِكَ مَعَ  
 مُبَايَنَةِ صِفَاتِهِ لَصِفَاتِ الْحَقِّ تَعَالَى يَخْلُصُ مِنَ الْمَكْرِ وَالسَّلَامِ وَقَدْ اسْتَدْرَجَ

إِنَّ الْوَلَايَةَ عِنْدَ الْعَالَمِينَ لَهَا سَعْدٌ شَرَّكَانَ وَلَكِنْ فِيهِ لَشَرٌّ كَرِهَ حَبَالَهُ نَصَبَتْ لَهَا فَنِيحًا  
 حَسِيدُ الْعُقُولِ وَسَيْفُ الشَّرْعِ تَكَانَ وَلَعْنَةُ لِسَانِهَا فِي حُكْمِهَا قَدِيمٌ وَكَيْفَ تَقْضِي سَمِيًّا إِنْ شَرَّكَانَ  
 إِنْ تَصَرُّوا اللَّهُ يَنْصُرُكُمْ فَقَدْ نَزَلَتْ وَعَيْنٌ تَحْقِيقُهَا مَا فِيهِ أَدْرَاكَ وَمَا لَمْ يَخْجَاحُ لِنَصْرَتِهَا  
 وَقَدْ اسْتَكْرَمَ بِهِ ذُلٌّ وَأَمْلَاكَ وَسَلَّمَتْهُ إِلَى مَنْ جَاءَتْهُ وَقُلْ الْعَجْرُ عَنْ رُكْنِ الْمَدَارِ  
 وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَسْتَدْرَجِ فِي الْوَلَايَةِ لَأَحْضُولُ مَقَامِ الرِّيَاسَةِ فِي الْعَالَمِ وَمَعْمُورٍ  
 أَنْ تَمْلِكَ الْمَرْتَبَةَ حَصَلَتْ لَهُ مَا سَقَطَ فِي دُونِ مَنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَفْهَمُوا ذَلِكَ وَاسْتَدْرَجَ  
 فِي ذَوْلِ الْمَسْتَدْرَجِ فِي الْخِلَافَةِ وَكَوْنُهَا فِي دَارِ الْغُرُورِ دُونَ الْأَمْرِ لَنَا الْخِلَافَةُ  
 فِي الدُّنْيَا مَحْفُوفَةٌ وَمَا لَهَا فِي خِلَافَةِ الْخِلَافَةِ حَكَمًا أَنَا عَلَى النِّصْفِ مِنْ جَنَاتِنَا  
 وَمَا لَمْ يَكُنْ كَيْفَ الْعَيْلِ قَدَامَ وَهُوَ الْكَمَالُ كَمَالُ الدَّاعِيَةِ فِيهِ ابْتِهَاجُ بَنَاءِ مَا فِيهِ  
 وَدَارُ دِيكَانٍ مِنْ رُغَائِبِهِ نَقَصِي لَمْ وَأَمْرُهُمْ وَأَعْلَامُ هِيَ قَوْلُ الْفَعْلِ لَا تَسْمَعُ مَقَامًا  
 وَلَا يَرَى مِنْهُ عِنْدَ الْمَقْضَى إِبْرَاهِيمَ كَذَلِكَ قُلْنَا فَلَا تَسْمَعُ وَمَعْنَاهُ أَنْفَانِ وَأَحْكَامُ  
 إِلَى خَرَفَاتِنَا لَمْ يَلَوْ فِي ذَلِكَ أَيُّهَا الْبَحَّانُ وَأَنَّهُ يَتَرَى هَذَا كَرَمًا وَسَأَلُونِي  
 عَنْ الْغَيْرِ كَيْفَ صَحَّحَ وَصَفَ الْحَقَّ تَعَالَى لَهَا فِي الْحَدِيثِ مَعَ كَوْنِ تَعَالَى هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ  
 فَإِنَّ الْغَيْرَ فِيهَا شَرِبَ مِنَ الْقَهْرِ لَمْ يَرَمِهِ فَأَجَبْتُهُمْ حَكْمُ صِفَةِ الْغَيْرِ فِي  
 حَكْمِ جَانِبِ الْحَقِّ حَكْمُ سَائِرِ صِفَاتِهِ لَمْ يَخْرُجْ عَنْ ظَاهِرِهَا وَعَمَلِهَا عَلَى صِفَةِ  
 مَا جَعَلَهَا لِكُلِّ شَيْءٍ فِي بَعْضِهِمْ نَقَضَ رَأْيَهَا نَقَضَ فِي جَانِبِ الْحَقِّ فَيَخْجَاحُ ضَرْبُ  
 أَنْ يُوَوَّلَهَا عَنْ ظَاهِرِهَا ثُمَّ إِذَا أَوَّلَهَا فَإِنَّ كَمَالَ الْإِيمَانِ لَهَا لَمْ يَلَوْ أَنَّ اللَّهَ مَا  
 أَنْ يَوْمَ الْأَبْعَيْنِ مَا أُنْزِلَ سَوَاءٌ تَعْقِلُهُ أَمْ لَمْ يَتَعَقَّلْهُ فَإِذَا أَوَّلَ الْكَلِمَةَ  
 أَمِنْ حَقِيقَةِ الْأَبْعَيْنِ أَوَّلَ تَعْقِلُهُ لَا يَبِينُ مَا أُنْزِلَ اللَّهُ وَقَدْ قَرَّرْنَا

لأن غير ما مره ان آتس ما احتاجوا الي تاويل القضا الامر ذفولهم عن  
 ان خفيته تعالى مخالفة لساير الحيات واذا كانت مخالفة فلا يصح في ايات  
 الصفا قطعية او التبيين لا يكون الامع موافقة حقيقته تعالى خفايق  
 خلفه وذلك بحال فاعلم ان متى احتاج الي التاويل فعد جهلا ولا اخر ارضا  
 او لا فنعقله صفه التبيين في جانب الحق وذلك بحال واما اخر فلنا ويله  
 ما ازل الله علي وجه لعله لا يكون مراد الحق فان الحق تعالى قد يضيف اليه  
 ما يقول الفضل به لينظر ما اذا يقع من عباده هل يسلون ذلك ويقبلونه  
 علي علم الله فيه ام يسكنون فيه فيفوتهم الايمان كما في قوله تعالى يسألونكم  
 حتي تعلمت مع انه تعالى للعالم بكل شي فالعالم يعلم ان خفيته نسبة الاشياء  
 اليه تعالى ليس هي كسببه الاشياء الي الخلق فيميزها كما جات مع وكواعلمتها  
 الي الله تعالى ولما جعل بصف مع عقله في ذلك فيصير بين تكذيب القرآن  
 لنفسه الي الكفر وبين عدم قبح عقله ذلك للمضي عفتني منه الفاسد  
 وميزان عقله الجاير الي ضافته لربه ما يستحيل عليه تعالى وكل هذا من صفا  
 الحق علي الوجه الذي يحملها عليه في حق الخلق وذلك بحال فاهو ايضا الجان  
 ذلك فانه من باب المعرفة واسد وافي الغيرة ما اعجب للغير في العالم  
 ووصفا الله لها اعجب وقولنا انه غير علي ما قرر الشرع وما ذهب  
 وقد قبلناه ولكنته من صعب الامر الذي ينسب وانه من صعب احكامه  
 فرض بحال غيبه ينسب والكشف عن الشرع في قوله وساند بالكشف لا يجب  
 والله مرحق وهو المحجوبة عنهم من اجلها تهرب قد جعل الشبلي في حكمه

نحوه

جمله

ان لها حكما وهذا الصعب وهو من اهل الكشف في علمنا ضربا من عندنا  
 وعند اهل الكشف في رعمهم علي الذي يعطيه للذهب بابها من عالم زلة  
 وهي الي حكم العمي قرب ومعني الكلام ان الغيرة اساسها الايمان ولكن  
 تكون الغيرة لله تعالى لا علي الله وهي التي وقعت من الشبلي في قوله اذن  
 الحمد ان لا الا الله وعمرتك وجلالك لولا امرتني بذكر محمد ما ذكرته  
 معك وهذا الامر ما هو غلط من الشبلي واما انه وقع منه قبل ان يعرف  
 معرفة العارفين فانه غار علي الحق وذلك حصل او للو رب لكل مخلوق فلا  
 يمكن احصاءه به وحده فالغيرة المحمودة لا تكون الا لله او بالله او من  
 اجل الله لا علي الله والسلام واسد ايضا في ترك الغيرة من فوق شي  
 بنوره في كل امر هندي وغير العبد اذا جعلها شي طبعي من اسباب البر  
 فلا يغفل عن غير فاضاء فشفقة من غير فانزكها سدي وانسب الي الباري  
 ما قال وما جاء به شرع ولكن ابدي بها الوان العقل سفي وحده ما قاله معتقدا  
 فالحق ما قرره الشرع ولو قل علي كل حال وابداه فالهوس الحق هذا مؤمن  
 وتخل من اوله قد اعندي سلاطه من بعض الطرق يكون اثما فايد الحق الر  
 فتاملوا ذلك ايضا الجان والله يتولي هذا الامر وسالوني ما اقرب الطرق  
 الي مولد حق عز وجل فاجيبهم اقرب الطرق كثر ذكر الله عز وجل  
 لان الاسم لا يعارف مسماه فلا يزال العبد يكرره والحب تنم في شيا بعد  
 حتي يقع السهو الغلبي فاذا حصل السهو واستغنى عن الذكر متاهة  
 للذكر فلو ذكر العبد رب في تلك الحضره كان غير لائق بالادب كما ان

الله

الله

الله

الله

الله

الله

الله

الله

الله

الله



من صلاح السلطان وعمل بن يديه لا يناسب تكرار اسمه جهرا على النواحي بل ربما  
 شبهوه الى الجنون واخرجوا من عند السلطان ولا يعني عليكم ايها الجنان ان الذكر  
 دليل فاذا جعلكم على المدلول سقط شهود الدليل من قلوبكم وانشدوا في حضرة  
 بذكر الله ترداد ان نوب وتكشف الرذائل والعيوب وترك الذكر تغفل كل شيء  
 فشمس المات ليس لها غروب وانشدوا فيها ايضا لا ينكر الذكر الا من شياطين  
 وليس يمتد من ليس يدرك سواد كرسى علي يد كرهه في الحال سوره  
 فلا ازال مع الاحوال شدة ولا ازال مع الانفس اكرهه سوا علموا ذلك انما كان  
 انه ليس مرادنا حضرة الله حيث اطلقنا هاهناكم حضرة ثقل السادة بل المراد  
 به انكشاف الخب في عجلها من يدخلها وهو جالس مكانه فدخلها وات جالس  
 مكانك كما انشد بعضهم فيها غا طر بعد ان حضر في المص لست شعري هل تدرا  
 وانشدوا اي ترك الذكر في حضرة الشهود فنكر الذكر اولى بالشهادة وذكر الله اولى  
 بالوجود فكن ان شئت في وجد الشهود وكن ان شئت في فعل الوجود والله تعالى اعلم  
 وسالوني عما انشره الذكر او العكر في مصنوعات الله عز وجل فاحسنهم  
 الذكر انهم من العكر في غير الله لان العبد لو مات في الذكريات في حضرة الشهود  
 مات في العكر لقات في حضرة الكوان واما العكر في ذاب الله فممنوع شرعا  
 قال الله تعالى وعذركم الله نفسه اي بان تفكروا فيها وقال صلى الله عليه وسلم  
 تفكروا في الله ولا تفكروا في غيره وذلك لان العكر لا يتعدى الخلق كما  
 آتيا واما الخلق فلا قدم له فيه ولينال العبد لو قلنا له تفعل شيئا لم يخلعه  
 الله تعالى لم يقدّر علي تفعله والله تعالى جاني لا مخلوق باجماع لخلق اجناب

لا

فلا يمكن عقله انما يحسن به القلب من وراحيب كثيرة تمنع العبد من التكليف  
 له سبحانه وتعالى وانشدوا ترك التفكير تسليم خالفه ولا تفكروا فان العكر مقلد  
 ان لم تفكروا بكن روحا مطهر عيسى حي على ذلك يقول فيها العكر وكلها انفسا  
 لها ما كان مراك ونعيطيل وانشدوا ايضا ان التفكير في الامور والعكر ليس العكر  
 فاعلموا ذلك بها الجنان وتاملوا هذا الحل فاكم لا يجدونه في كتاب الله يتولي  
 هداكم وسالوني اذا كان الحيا من الايمان فهل هو مطلق او مقيد فاجبتهم هو  
 مقيد في ترك الله عموما وترك الادب والله نعم الحيا مطلوب في النصح والامر بالمعروف  
 والنهي عن المنكر وترك الحيا في هذه الامور من شعوت الالهية قال تعالى والله لا يخفى  
 ان يضرب مثلا وقل تعالى الله لا يخفى من الحق وانشدوا في كون الحيا من الايمان  
 ان الحيا من الايمان جانه لفظ النبي وخبر كله فيه فليست عفا كل من يرى شاهدا  
 وليس يعرف هذا غير منبذة مستيقظ غبه نولم ولا كبل مراقب قلبه لذي عقله  
 ان الحيا من الله وقد جاء الخلق بالاسماء فاحط به وانشدوا في مدح ترك تفكير العبد  
 ترك الحيا عموما وتخلق جاءت به الاماير في القرآن فاذا فهمت الامر ياهد افكن  
 مثل الانسان بقية الميراث فاعلموا ذلك ايها الجنان واعلموا غلبه والله يتولي  
 هداكم وسالوني هل خرج احد من رفق الكوان وتحرر عنها فاجبتهم لم يخرج  
 عن ذلك احد من الخلق لان الغني المطلق في شخص به الباري جل وعلا حتى  
 الله من ادعوا الاستغناء بالله عن الكوان اذا حافظهم وجدتهم استغنوا  
 فاهو من الله لا يذاب الله لان العبد اذا جاع وفلا يارب طمعي ابا جعان  
 فاما ان خلق الله له قدر يتحملها التويع واما ان يقول له كل طعاما لسا

فلا يمكن عقله

فلا يمكن عقله

فلا يمكن عقله

فلا يمكن عقله

وسئل ما لنا أبو العباس الخليل رحمه الله عنه عن من لم ينف عن ربه الدنيا  
 إلا مقدار مص نواة هل يخرج عنها فقال المكاتب عبد ما بقي عليه وهم وأسودوا  
 فمن ادعى له عن ربه أنسابهم من ليس بمك من حاجاته أبدا كيف العزرة  
 والحاجات نطلبه فهو العفيف إلى الأشياء أجمعها فالعجز مذهبهم والعجز منكسرة  
 وأسندوا أيضا في حوز ذلك عبد الهوى أتى عن مك موله مولى خرج عنه فو نسيه  
 فاعلموا ذلك وجمعوا به والله يتولى هداكم وسألو في من كانت نداءه الإخلاص  
 من الشرك كالأنبياء عليهم الصلاة والسلام كيف يقال له عبد الله تخلصا له  
 فاجتهدوا خلاصا من كل مقام محب حبهم وخطاب الحق سبحانه وتعالى بالأمور  
 عام في جميع العباد إلا من استثناه الشرع فالتلم يوم الخلاص الخالي عن الريا  
 وحسن السعة والعارف يوم تخلص الخلاص الخالي عن طلب العوض في العباد إلا العلى  
 النذل ولتلكم لا على أنه استحق لك الثواب بعمله لأنه وعمله خلق الله تعالى  
 والسبي يوم تخلص الخلاص الذي يذوق عن عقولنا ذوقه لأن النبوة باحد مبداهها  
 من عبيد منتهى النبوة لا أوليا فلا ذوق لولي في خلاص نبي وان تكلم في ذلك  
 بحسب المآثر فهو من يتكلم على خيال نجوم سما في البحر اقل ما يكون من خلاصهم  
 أن لا يشهدوا قط امر في الوجود لغير الله حقيقة أو اسادا ويستحبوا ذلك  
 على الدوام وهذا يكاد أن لا يكون من مفردات البشر وأسودوا في غير الدنيا  
 عليهم الصلاة والسلام في الإخلاص الواقع من محض الفعل لنفسه شعيرة  
 من خلص الدين فقد شركا وقيل لطلاق من وصفه يعني كيف يصح للمؤمن  
 الإخلاص وهو يشهد شركه لله في عماله ويقول لا إله الاك نعبد واياك نستعين

بحلاي العارف اذا قال مثل ذلك لا يقول إلا على وجه التلاوة فقط ولا سيما  
 له علا فقط الامم حيث نسبة التكليف في قسم الذموم اعطى للعبودية حقها  
 وأدعى في علم فامدوا بها الجان ذلك فانكم لا تجدونه في كتاب الله يتولى  
 هداكم وسألو في اذا كانت الامور كلها ترجع إلى الله تعالى فكيف لا يسعد بكل  
 ما ترجع اليه فاجبتهم لا يسعد من يرجع اليه الا اذا كان على نية استقامه  
 فما كل يرجع إلى الله يسعد لنفسه الا ان يرجع إلى سعيه ونسبي وقد استبدوا  
 لا إلى الله نصير الامور فلا تغرك قار الغرور فكل مخرج له غاية اليضا  
 فصلت العمل اسما الى سعيه والى من يور وبخرج الكل الى قوله لا إلى نصير  
 فاعلموا ذلك الجان واياكم والعلو وأنه يتولى هداكم وسألو في من شلذ  
 باللامن الاوكيا هل وجب الشكر أو الصبر فاجبتهم واجب كل من شلذ بالبالا  
 الشكر لأنه حرج عن كونه بلا والشكر مغاوم أنه لا يكون الا على منتهى النعم كما ان الصبر  
 لا يكون الا لمن وجد الالم والوج وقد استبدوا تنوع شرب الصبر في كل مشرب  
 بعض على وبي وبالك واللام وليس يكون الصبر الا على ذي وجودا وتقدرا بانوا  
 فلا صبر في النعم ان كنت عالما بقول الله صادق الحكم علام فالشكر بوجوه الالم  
 لقوم والصبر لقوم آخرين ويسامحون بما يجدونه في انفسهم من ادع القوم اذ  
 القوم لا يشهدون من انفسهم حتى ان بعضهم ناولوه يعمونه فلم يستطع عملها  
 فكري فلم يستطع عمل ثوب عليهم من شدة الضعف ولولا ان الله تعالى قدر الكا بر  
 على ليس الشباب ما استطاعوا البسها وأسودوا في الصبر وفي الصبر من سوء الضيعة انه  
 يقاوم قهر النفس في كل قدام ولا صبر عند العارفين لانهم من الضعيف في صبر وروية

٢

الامور

الامور

٢

ع



فَاعْلَمُوا ذَلِكَ أَيُّهَا الْمَنَانُ فَإِنَّهُ مِنْ ثَمَابِ الْعَرَفِ وَسَأَلُونِي أَيْضًا إِذَا حَصَلَ الْعَبْدُ هَلْ  
يُجْعَلُ سَلْبُهُ مِنَ الْعَبْدِ كَمَا يُسَلَبُ الْعِلْمُ فَاجْتَبَهُمْ لَا يَجْعَلُ سَلْبُ الْبَقِيَّةِ لَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ بَقِيَّةٍ  
لَا فِي الْخَوْضِ إِذَا اسْتَفْزَعُوا وَلِذَلِكَ قَالَ أَيْضًا إِنَّ الْمَعْرِفَةَ بِنَاصَةِ إِذَا حَصَلَتْ لِعَبْدٍ بِصَحْ  
أَنْ يُسَلَبَ بِهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَتَوَلَّيْتُهَا فَلَا أَنْ سَلَبَتْ بِهَا الْمَرَادُ بِهِ سَلْبُ الْأَحْوَالِ إِذَا أَحْمَلَ  
مِنْ ثَمَانِيهَا أَنَّهُ نَزُولٌ وَصَاحِبُ الْحَالِ فَاقْصِرْ عَنْ رَحْمَةِ الْعَارِفِينَ لَأَنْ حُجِّجَ مَا فِيهِ  
يَلْبِسُ طَرِيقَ وَخَلَعَ أُخْرَى كَالنُّوبَةِ سَمِعْتُ سَيِّدِي عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَرْبَابُ الْأَحْوَالِ كَالْبَغِيِّ السُّرْعَةِ فَمَا دَامَ أَرَجُ بَاقٍ فَالْشَّرَّاعُ قَائِمٌ وَالشَّرِّ دَائِمٌ  
فَإِذَا قُفِدَ أَرَجُ وَقَفُوا وَسَمِعَهُ مَرَّةً أُخْرَى يَقُولُ الْعَارِفُ إِذَا كَامَلَ كَرَامَتَهُ نَاقِيَةً  
مَعَهُ وَتَضَرَّفَ دَائِمٌ وَلَوْ تَرَكَ نَوَافِلَ الْعِبَادَاتِ وَالْخَيْرَاتِ وَأَرْبَابُ الْأَحْوَالِ الْبَقِيَّةِ  
مَتَى تَرَكَوا قِيَامَ اللَّيْلِ مَثَلًا وَكِبَرُوا عَنْ الْعِبَادَةِ بَطَلْنَا يَنْفِرُهُمْ فِي الْمَكُونِ يَعْلَمُ  
أَنْ صَاحِبَ الْبَقِيَّةِ لَا يَخَافُ زَوَالَ شَيْءٍ وَلَا يَطْلُبُ لَمْ يَمُوتْ مِنْ شَيْءٍ لَأَنَّ جَوْهَرَ الْعَالَمِ بَاقٍ  
مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ مَعْلُومٌ الْعِلْمُ الْأَلَهِيِّ وَالْأَحْوَالِ تَجَلَّعَ وَتَلَبَّسَ وَاسْتَدْوَا بِأَنْ الْبَقِيَّةِ  
فَحَلَّ الْعِلْمُ فِي الْكَلْبِ فِي كُلِّ حَالٍ يُوعِدُ أَوْاحِدَ الْأَحَدِ فَإِنْ تَرَلَّلَ عَنْ حُكْمِ الْبَيِّنَاتِ  
هُوَ الْبَقِيَّةُ الَّتِي عَلَى خَلْدِي وَاسْتَدْوَا أَيْضًا إِذَا وَقَفَ الْعَبِيدُ مَعَ الزَّمِينِ  
أَرَأَيْتُمْ حُكْمَ الْإِرَادَةِ وَقَدْ دَلَّ الدَّلِيلُ بِغَيْرِ شَكٍّ وَلَا رَيْبٍ عَلَى نَفْيِ الْإِعَادَةِ  
لَأَنَّ جَوْهَرَ الْعِلْمِ بَاقٍ عَلَى مَا كَانَ فِي حُكْمِ الْإِسْهَادَةِ فَخَلَعَ مِنْهُ وَقَفَ أَوْ عَلَيْهِ  
بَعْدَ الْوَضْعِ لِلْإِقَادَةِ فَاعْلَمُوا ذَلِكَ وَاسْلُكُوا عَلَيَّ يَدَ مَرْتَدِّكُمْ حَتَّى يَكْفِيَ  
لَكُمْ مَا فُلِّنَاهُ وَأَنَّهُ يَتَوَلَّى هَذَا كَمَا وَسَأَلُونِي عَنْ مُوجِبِ الشُّكْرِ هَلْ خَرَجَ أَحَدٌ عَنْ  
وُجُوبِهِ عَلَيْهِمْ فَاجْتَبَهُمْ أَنْ أَرَدَ تَشْرِيكَ الشُّكْرِ بِالْإِعْرَافِ سَمِعَهُ اللَّهُ تَعَالَى تَعْلِيمًا

لَهُ فَمَا خَرَجَ أَحَدٌ عَنْ ذَلِكَ وَإِنْ أَرَدْتُمْ الشُّكْرَ لَطَلَبُ الزِّيَادَةِ مِنَ النِّعَمِ فَعَدُّهُ مَرَّةً  
بِالْمَوْسُ لِلْحَاجِّ لِتَحْصِيلِ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ مِنْ عِلْمٍ أَوْ عَمَلٍ لَأَنَّهُ حَاجٌّ لَطَلَبِ الزِّيَادَةِ  
عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ فِي الْحَمَلَةِ لَأَنَّهُ فِي حِجَابٍ وَلَا يُؤْمَرُ بِهِ إِلَّا بِمُؤَمَّرَةٍ أَنْ الْعَبْدُ وَمَا فِيهِ  
يَبْدُو لِسَيِّدِهِ فَسَوَادُ حِلَّتِ الدُّنْيَا كُلُّهَا فِي يَدِهِ أَوَّلُهُ لَا يَدْخُلُ لَهَا مِنْهَا دَوْرَةٌ وَاحِدَةٌ  
كَذَلِكَ عَنْهُ سَوَاءٌ وَإِذَا مَا لَا يَدْخُلُ حُضْرُ الْأَحْسَانِ حَتَّى يُحِبَّهُ اللَّهُ وَمَنْ أَحْبَبَهُ  
كَانَ سَمْعُهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَيَنْصَرُّ وَغَيْرَ ذَلِكَ كَمَا وَرَدَ وَصَفَانِ لِلْحَيِّ لَا يَقْبَلُ الزِّيَادَةَ  
وَلَا النِّقْصَانَ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يُؤْمَرُ بِطَلَبِ الزِّيَادَةِ أَطَهَارًا لِلْفَقِيرِ أَنْ حَصَرَ رُبَّهُ كَمَا  
وَتَعَالَى إِذَا أَحْصَا فِي ثَابِتٍ فَقَرَّهَ فِي مُؤَمَّرَةٍ إِلَى ذَلِكَ وَأَنَّهُ عِلْمٌ كَمَا قَالَ تَعَالَى لِيَنْزِلَ  
لَا يُزِيدُكُمْ إِلَّا غَيْرًا مَحْبُوبًا هَذَا الْقَامُ وَاسْتَدْوَا مَا لَكَ شُكْرًا شُكْرًا الْعَزِيزُ وَالرَّحِيمُ  
هَذَا مِنَ الرُّوحِ وَالثَّانِي مِنَ الْجَسَدِ فَالشُّكْرُ لِلرَّفِيقِ يُعْطِي زِيَادَةً وَالشُّكْرُ لِلْمُفَوِّضِ سَلْبٌ لِلْأَحَدِ  
وَاسْتَدْوَا فِي حَقِّ مَقَامِ أَهْلِ الْأَحْسَانِ إِذَا كَانَ حَالُ الشُّكْرِ يُعْطِي زِيَادَةً وَكَانَ إِلَّا لَقِيَ  
سَمْعَكَ وَالنَّصْرَ وَلَا يَقْبَلُ الْحَيُّ الزِّيَادَةَ فَاسْتَدْوَا كَلَامِي بِحَدِّ عَرَفَ طَرِيقَ عَتَبَةٍ  
فَقَدْ رَأَى حُكْمَ الشُّكْرِ مِنْ كُلِّ عَالَمٍ عَمَّا فُلِّنَاهُ فَالْمَارِكُ الشُّكْرَ قَدْ شُكِرَ اسْتَدْوَا هَذَا طَرِيقَ  
مَا نَعُدُّ مِنَ الْجَوَابِ فِي أَنْ تَرَكَ الذِّكْرَ فِي مَقَامِ لَكَ هَذَا أَعْلَى مِنَ الذِّكْرِ اسْتَدْوَا  
وَسَأَلُونِي عَنْ مَقَامِ الْفَنَاءِ هَلْ يَطْلُبُ مِنْ صَاحِبِ الْفَنَاءِ عَمَّا أَعْطَاهُ الْحَيُّ  
لِلْعَبْدِ مِنْ مَعْرِفَةٍ كَمَا يَقْعُ بِطَرِيقِ ذَلِكَ مِنَ الْمَالِ وَالطَّعَامِ أَمْ لَا فَاجْتَبَهُمْ الْفَنَاءُ  
لِلطَّلُوبِ مِنَ الْعَبْدِ خَاصَّةً بِأُمُورِ الدُّنْيَا حَتَّى لَا يَشْجَلَ بِكُفْرٍ هَذَا عَلَى حَرَمِهِ فَإِنَّهُ  
يَجْهَلُ عَلَى الشَّيْءِ وَلَا يَكَادُ يَنْفَقُ مَا فِي يَدِهِ مِنْ أَعْمَالِ الْبَرِّ إِلَّا الْكَابِرُ مَقْطُوعًا وَمَا  
أَلْفَاغُهُ مِنْ مَعْرِفَةِ الْحَيِّ بِالْقَلِيلِ فَمَنْ يَدُومُهُ فَالْقَائِلُ يَحْيَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا أَيُّ بَيْتٍ وَبَابٍ رَأَى حَكَمًا مَكَدَ زِيَادَةِ مِنَ التَّكْلِيفِ فَإِنْ ذَلِكَ  
 لَيْسَ مُرَادًا فَإِنَّهُ كَانَ يَكُونُ كَثْرَةُ السُّؤَالِ فِي الْحُكْمِ وَيَقُولُ الرُّكُونُ مَا نَزَلَ كِتَابُ  
 حُوقًا أَنْ يَسْأَلُوا عَنْ شَيْءٍ فَيُوجِبَهُ لِقَى تَعَالَى عَلَيْهِمْ مِنْ خُضْرَةِ الْإِطْلَاقِ فَيُعْجِزُوا  
 عَنْ التَّعْيَامِ بِهِ كَمَا وَصَّاهُ فِي السَّائِلِ عَنْ لَحْمِ أَكْلِ عَامَرٍ بِأَرْسُولِ اللَّهِ فَحَالَ كَوْنُ ذَلِكَ  
 نَعْمَ لَوْ جَبَّ وَلَمْ تَسْتَطِيعُوا فَأَمَّا عَوَازُ ذَلِكَ أَيُّهَا الْبَحَّانُ وَأَسَدُ وَإِنْ الْعَنَاءُ لَمْ  
 يَحْتَاجْ حَاجِلُهُ إِنْ كُنْتَ ذَاكَ أَلَدِي بِرُجُوعِهِمْ وَفَاتِنِغَ بِمَا أُعْطِيَ الْإِيَّامُ مِنْ  
 مِنَ الطَّبَعَةِ لَا تَمْنَعُ بِنَعْمَتِهِ لَوْ كَانَ عِنْدَكَ مَا لَخَلَقَ كُلَّهُمْ لَمْ يَأْكُلِ الشَّخْصُ مِنْهُ  
 غَيْرَ لِنَفْسِهِ وَأَسَدُ وَإِنْ يَمْنَعُ لَمْ يَمْنَعُ بِمَا عِلْمُهُ مِنَ لِقَى تَعَالَى لَا تَمْنَعُ سُبْحَ وَرَبِّهِ  
 وَأَسَدُ فَإِنَّكَ مَحْمُولٌ عَلَى شَرْهِهِ وَأَمَّا هُوَ عَلَى ذَلِكَ تَعَالَى عَظَمًا فَيَلْسَنُ بِمَا  
 كَمَلَتْ نَفْسُهُ وَأَنَّهُ تَعَالَى عِلْمٌ وَسَائِرُ نَفْسٍ عَنْ تَعَالَى فِي إِصَافِهِ لِلْجُوعِ  
 وَالْقَطْمِ إِلَى نَفْسِهِ هَلْ الْأَوَّلِي بَعَادَهَا عَلَى مَا وَرَدَ أَوْ بِلَا وَبِلَهَا كَمَا تَوَلَّاهَا لِقَى  
 لَعَبْدِهِ حِينَ قَالَ كَيْفَ أَطْعَمَكَ وَأَمَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ فَاجْتَبَاهُمْ أَوْجَابًا وَبِلَا لِقَى  
 لِيَلَا يَقْعُوا فِي جَابِلِي بَارِئًا كَمَا بِالْخَطُورِ وَنَهَاكَ لِحْرَمَةِ وَأَمَّا الْعَارِفُ فَالْوَجِبُ عَلَيْهِ  
 الْإِيمَانُ لَهَا عَلَى خَدِّ مَا يَعْلَمُهَا أَنَّهُ لَا عَلَى خَدِّ نَفْسِهَا إِلَى اللَّهِ كَمَا يَنْفَسُهَا إِلَى لِقَى  
 فَإِنْ ذَلِكَ مُحَالٌ قَدْ قَدَّمْنَا لَكُمْ فِي الْأَجُوبَةِ أَنَّ لِقَى تَعَالَى حَقِيقَةٌ مُحَالَةٌ  
 لِسَائِرِ الْخَلْقِ لَوْ جَمَعَ قَطْمٌ حَلِيفَةٍ فِي حَسَنٍ وَلَا نَزْعٍ وَلَا شَخْصٍ وَلَا تَلَفٍ حَقِيقَةٍ  
 تَشْبِيهِهَ أَبَدًا لَمْ يَنْفَسِ لَيْكُونَ إِلَّا لِقَى جَمَعَ مَعَ خَلْقِهِ فِي جَالِ مَحَالٍ وَكَذَلِكَ  
 انْفَاضًا أَلَسَلَهَا الصَّاعِ وَأَمَّنُوا هَا عَلَى خَدِّ عِلْمِ اللَّهِ فِيهَا لَا خَدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِ يَأْوِيلُ  
 حُوقًا أَنْ يَقُولُوا كَمَا لَمْ يَأْنِ لَكَ مَا كَلَّفَهُمْ إِلَّا بِالْإِيمَانِ عَمَّا أَنْزَلَ لَكُمْ

تَوَلَّاهُ فَقَدْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مُرَادًا لِقَى تَعَالَى ثُمَّ أَنَّهُ يُقَالُ لَنْ تَقُولَ حُوقًا حَيْثُ يُنْزَلُ  
 رَسَالًا إِلَى سَائِرِ الدُّنْيَا وَيَقُولُ الْمُرَادُ لَكُمْ مِنْ تَلَاكُمْ مَثَلًا لِمَنْ جَعَلَ لِقَى تَعَالَى نَفْسَهُ  
 وَأَسْقَطَ اسْمَ الْمَلِكِ لَمْ يَلْعَلْهُ لَا يَحْدُثُ عَنْ ذَلِكَ جَوَابًا فَعَلِمُوا أَنَّ تَعَالَى لِقَى تَعَالَى لِقَى  
 كَمَا لَمْ يَلْسَنُ مِنَ النَّفْسِ فِي شَيْءٍ فَحَاجَّ إِلَى تَعَالَى وَإِنْ لَمْ يَضَافْ إِلَيْهِ كَلَامًا  
 إِلَى نَفْسِهِ فَإِنَّ مَا وَصَفْنَاهُ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِ نَفْسٍ وَأَعَا هُوَ تَعَالَى الَّذِي وَصَفْنَاهُ  
 عَلَى نَفْسِهِ رُسُلَهُ فَعَلِمُوا ذَلِكَ أَيُّهَا الْبَحَّانُ فَأَمَّا مِنْ لِبَابِ الْعَرَفَةِ وَأَسَدُ وَإِنْ هَذَا الْإِنْفَاقُ  
 وَأَمَّا رَسُلُ لِقَى مِنْ عَزْرِهِ إِلَى مَرَلِ الْجُوعِ وَاللَّحْمَةِ فَخَدُّهُ عَلَى خَدِّ مَا قَالَ فَإِنْ جَعَلَ الْمَكْرَ  
 وَلَا تَلْقَاهُ عَلَى جَابِلٍ فَتَحْتَمِلُ فِي مَوْطِنٍ لِلذِّمَّةِ فَصَعْبٌ لِقَى فِي ذِكْرِهِ عَالَمٌ يَقْلَهُ هِيَ تَلْسِيخُهُ  
 وَإِنْ كَانَ حَقًّا وَلَكِنَّهُ إِذَا قَالَ قَابِلُ احْتِمَاءٍ وَأَنَّهُ أَعْلَمُ وَسَائِرُ لَمْ يَكُنْ الْإِسْبَانُ  
 نَعَابَتٌ مُوَافَقَةٌ هَوَاهُ فَاجْتَبَاهُمْ أَمَّا بَعَادَتٌ مِنْ حَبِثِ الْعَجَبِ عَلَيْهِ لِي أَنْ تَعْمَلَ هَوَاهُ  
 فِيمَا نَدَبَ لِقَى تَعَالَى إِلَى فَعْلِهِ لَأَيُّ مَا يَهَادُ عَنْهُمَا فَارِقَ الْعَبْدِ مَوْلَاهُ الْأَمْرُ حَبِثُ  
 كَوْنُهُ بِحُجُورِ أَعْلِيهِ فَإِنَّ رُبِّيَّةَ الْإِطْلَاقِ أَعَا لِقَى تَعَالَى يَفْعَلُهَا بِمَا يَسْتَأْذِنُ بِحُكْمِ مَا يُرِيدُ  
 وَلَدَ ذَلِكَ كَانَ عَاقِبَةُ مَنْ يَتَّبِعُ هَوَاهُ مَذْمُومَةٌ لِمَا أَخَذَتْ بِهِ فِي الْأَصْرِ لَأَنَّهُ رَاحِلٌ رَاحِلٌ  
 لِلْأَقْبَةِ كَمَا أَسَدُ وَإِنْ ذَلِكَ خَالِفُهُ هُوَ كَمَا فَانْدَ عَمُودٌ وَأَعْلَمُ بِأَنَّكَ وَحْدَكَ الْبَقِيَّةُ  
 الْكُلُّ يَتَّعِدُ مِنْ هُوَ مَسْئَلُهُ فَلَمَّا لَقِيَ تَعَالَى لِي وَابْتِغَاءً أَسَدُ الْعَزِيزِ يَرْزُقُ وَيَالِ  
 يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالْأَنَامُ مَشْهُودَةٌ ثُمَّ إِنَّ لَكَ إِذَا حَكَمَ تَعَالَى النَّفْسَ لِي هَوَاهُ لَدُنْهُ  
 وَلَمْ يَتَّقِ عَلَيْهِ مِنْهَا بَأْسًا وَاجِدَ مَفْتُوحٌ وَمَا بَقِيَ إِلَّا أَسْأَلُ الْأَوَامِرَ فَقَطْ فَحَيْثُ يَنْظُرُ  
 نَفْسَهُ بِعَيْنِ الْحَقِيقَةِ فَيَجِدُهَا مَلَكًا لِلَّهِ تَعَالَى لَيْسَ لَهُ مِنْهَا شَيْءٌ فَيَكْرِهُهَا وَتَحْسِنُ إِلَيْهَا  
 بِمَا كُلُّ الْمَلَكِ وَالْمَلَأْسُ الْعَاخِرَةُ وَيَتَغَلَّبُ ذَلِكَ لَكُمْ أَمَّا صِحِّي حَكَمٌ آخِرُ نَفْسِي



فجلت له من نعم الله في هذه الدار فان الصاعدة ان كل شيء وقع في الدار  
 جبار ان الحق تعالى تجلده هذا لمن شام عبادته كما ان كل شيء يقع في الآخرة من  
 التمتع لا يمتنع ان يكون هذا فانهم اذ ذك ايها الجان وتاملوا فيه فانكم لا تجدونه  
 في كتاب واستدوا ما بعد النفس ايضا نفس الحق وملك له فابن يغيب النظر الحق  
 في الوجود براه هو عيسى الوجود وهو القرب اي بعيد في شهر الخلق وهو الغريب  
 مرجع العلم والله تعالى علم وسالوني عن ذم بعضهم الخسوع في الصلاة مع ان  
 تعالى مدح الخاسعين فاجبتهم هذا من باب حسار الجوار سبب الغريب اذ للفر  
 الذي هو في مقام الاحسان يذهب خسوعه فلهذا تفرقه الحق سبحانه وتعالى  
 عما تجلي لقلبه ويقول تعالى الله عما يخالي لي وشعث لاجله فاي ما شئت احبتي  
 وقع في قلبي تكبيره ولو انني ترهته ما عرفت قط عليه واذا لم اعرفه فلا خسوع  
 عندي بل يولي به واما المؤمن فلا يندرق لك لانه في حجاب عنه ولذلك سمي مؤمنا  
 ولو انه كشف حجاب له لسمي محسنا وكان الحق سبحانه وتعالى يقول قد افلح المحسنون  
 الذين هم في صلاتهم خاشعون وهو تعالى لم يقل في حقهم ذلك وقد استدوا  
 ليدلكن لا يكون الخسوع الا اذا ما بصير القلب من قدي اليه وتجلي له بصورة مشتمل  
 غير هذا فلا يكون لديه فان اعتر في مقام التجلي فله الحكم لا يكون عليه  
 وتديعنا العارف في مقام كنه سمعه الذي يسمع به في صفاء الرؤية  
 ولا يحد من شئ له ورعا قال يا انا الحق شطحا وحسلا ان لم نؤيد الله تعالى كما  
 ابدى له واصفياه فان قال قائل ان الانبياء والاكابر كلهم كانوا خاشعين  
 فاجواب انما هم مكرعون لا مهمم فخشوعهم صوري اي على خسوع

٢٧

ان يكون

خشوع

خشوع غيرهم واما الخسعة المختلفة وانما اتوا به على تلك الصورة ليعلموا انهم  
 وانهم كما ان تكاثر تعلم لا مهمم اذا وقعوا في مخالفة ولا فالا لبيبا آمنون  
 من كراهة تعالى يفيين وخشوعهم لا يفس على خشوعا اذ لا جامع الا من حيث لا سم  
 ولا حيث الخلق والحال ضيق لا تركبه العبارة وهذا الكرم قد راعا عليه في الغيبة  
 في هذا الوقت والله تعالى علم وسالوني كيف مدح الناس الخسوع والبي صلى الله عليه وسلم  
 يقول الخسوع ليس الصنيع فاجبتهم انما مدح الخسوع المشروع لا غير وانما  
 علمهم على مدحه كونه مطلقا بل هو شرعا عند ائمة الطوائف في حق ربهم في بداية  
 امرهم حتى يخرجوا عن حكم الشهوات الشهيمه فمهم فاذا خرجوا عن تلك الشهوات  
 نارت هي اكلم وادركوا بال نور الحق والباطل وكانوا اية عند بعد ان كانوا ائمة  
 جوار حيث لا يكون مطايا هو الذي علمهم الى صرح مولاهم خاصة ظلم منهم لها  
 ونظير ذلك الا يشار على نفوسهم فان الله تعالى اعادهم من نور على خسة تخلص  
 من ورطة الشوة الكاس في الطبيعة فاذا خرج الشرة والخرى ولم يبق عند العبد  
 شيء من حيث لا يطالبان بيد انفسهم لانها اقرب جوار اليه من غيرها والى ذلك  
 الاشارة حديث ابا بنفسك ثم من يقول فانهم اذ ذك ايها الجان وتاملوا  
 فيه فانكم لا تجدونه في كتاب وقد استدوا في مدح الخسوع في اول الشواهد على الله  
 الخسوع موت ابيض وهو من اعلام الهدى عالم يؤثر حسلا فهو دوا وهو دوا  
 فاحكم به تكي له موقفا مستددا واستدوا في ذم الخسوع في حق الكاظمين  
 الخسوع ليس بجميع الامور حاكبه لفظ النبي فلا يرفع به راسا فذا ذك القوم في  
 ولم يعموا له وزنا وقسطا من قال بالخسوع لم يعم خفيفه وقد اقبل باقدا له

المشروع

بعينه غلط

اناس



جوع العوايد محمود فليست آري فيما اراه من استعماله باسما جوع الطبيعة مذموم  
 فيه المحقق بالرحمن اينما اساء اي جوع سلاكا برا خطارا لا اختيارا لو جوب العدل عليهم  
 في عيبتهم حين انقاد وما كان الجوع مطلوبا لها الا حين كانت عاقبة انفعه عن الطغاة  
 فكانه كان عقوبة لها من بابية بلوناهم بالحق والسبب اعلمهم يرجعون ولله تعالى  
 وسالوني لم تخرجن الا كابر علي ما قالها من امور الدنيا ولله خيرة مع ان الخوف على ايات  
 الطاعة محمود فاجبتهم الخزن على فوات الطاعة ليس محمود الا في مقام الايمان  
 والنجاة اعتما وصاحبها عليها دون الله تعالى ما العارفون فلم يعتمدوا على عمل  
 من اعمالهم قط لانه مخلوق وان خطر على خاطرهم فوات تجميلهم للقي تعالى قام  
 لهم في قلوبهم ان القوي تعالى غني عن تجميلنا له وهو كابل على الدوام لا يزيد  
 بنا ولا ينقص بعده وانسدوا في بيان ذم من خزن على فوات الطاعة وبيان  
 الله اعطى كل شيء خلقه ثم هدا فما ترى من خيرات قد فاق الخزن سدا فليمتنا  
 كان اهل الله لا يقولون الله على الله وهو لا يبع فواته لم يكثر ثواب زيادة الا  
 بل بعضهم يكثر الله الذي لم يقسم له زيادة في التكليف ويقول الحمد لله الذي  
 انما مني هذه الدليله ثم يستغفر من جهة تلك الخدمة ولو لم يقسم لعمالها ولا  
 يرد علينا ما روي عنه صلى الله عليه وسلم من قوله ما من معناه ما من احد يموت  
 الا ندم للشيء والخس قيل يا رسول الله هذا للشيء قد فهمنا فما بال الخس فقال  
 ان كان نسيان نعم ان لا يكون نزع وان كان محسنا نعم ان لا يكون ازداد انتهى  
 لما نغول بالفرق بين الخزن والندم اذ الخزن انكار القلب والندم التلطف  
 على فوات تدارك المقصود وذلك من علو الهمة ومن فهم قوله ما من احد يموت

٦٩  
 الخزن

وعرف

وعرف الفرق بين اللوث والحياة اذ ركن حقيقته ما هناك وان كان ذلك الذي  
 حصل للوث كان قبل حدوثه بلغ درجة الاحسان اذ السعادة لا تدركه عدم  
 طر موته على مرتبة احسانه فاعلموا ذلك ايها الجاهل والافلط وانه تو  
 هداكم وسالوني اذ اكان الزهد ضعيفا ترك شي ليس هو له فاذن الزاهد جاهل  
 لانه ما وقع زهد الا في عدم لا وجود له فاجبتهم صحيح ما قلتم ولكن حمد الشرع  
 الزاهد حتى يخرج من حجاب الزاخرة على الدنيا لا غير فان الجوب لكل شيء يقول  
 هذا في بعض عليه فلا يتركه الا مجزا وقررا فعلم انه ليس للزهد قيمة عند العباد فيمن  
 لا فهم علموا ان ما قسم لهم لا يصح فيه ترك وما لم يقسم لا يمكنهم اخذه فاستلخوا  
 وايضا فان الدنيا كلها عندهم لا تزن جناح بعوضة فكيف يرون الزهد  
 في ذلك مقام ما وقد اختلف ما هذا الناس عندنا في مقام الزهد وانما اذ هم  
 منهم من استحببه شهود الحق تعالى مع مجابه عن شهود سواه فانشد  
 بجر د عن مقام الزهد قلبي فانت الحق وحك في شهودي الزهد في سواك وليس شي  
 اراه سواك يا سر الوجود ولا تستبعدوا ذلك ايها الجاهل فان الامور العظيمة  
 تذهب عن قلب العبد شهود غيرها كما ان صاحب الضيعة يموت ولد عزيز  
 مثلا يصير يقول ما راينا فلان اليوم وذلك الفلان جالس بكرة النهار  
 يقول والله من الله ما رايت هذا في شهود مخلوق فكيف شهود رب السموات  
 والارض وما بينهما ورب كل شيء وشهود عظيمة التي لا تكيف ولا مثل ولا تعد  
 ولا تحصر ومنهم من اجترأ كلها في الدنيا مما لم يورثه بتعظيمه واجلاله وراه  
 من شدة حقارته كانه عدم فانشد الزهد ترك الحلال والحلال فازهد زهدك

في الزهد



والترك في لا وجود لعينه **وله لسان في الشريعة محمد** ففي الزهد تعظيم الأمور **وما له**  
 عند الحق قيمة لا تحسد **ومنهم من خلق باخلاص الله وراي الوجود كله من شعائر**  
 الله تعالى فلم يزهد في شيء بل سئل كل شيء فما خلق له **وهذا أهل الكاملين**  
 من الأمم **وما كان زهد الأنبياء في الدنيا حين غرقت عليهم الأرض بما عليها** لأن  
 بداية مفاهيمهم يأخذ من بعدها نهاية **هو الأولياء الذين زهدوا في الدنيا والدين**  
 لم يزهدوا في النظر لغايمهم عن نفوسهم لا يزهدون وبالنظر لا مهمهم يزهدون  
 فاعلموا ذلك بها الجان وتفهيموه فانكم لا تكادون سمعون هذا التفصيل من  
 أحد في هذا الزمان وقد استدلوا في حق من رأى الوجود من شعائر الله فلم يزهد  
 فيه **الزهد ترك وترك الترك معلوم** **بأنه مك ما في الكيف مقبوض**  
 الأرض قبضته وهو الغني فأيسر الترك فهو حال فيك مفروض **لا ينم للشيء بالشيء**  
 فانت لها **وقد زهد في هذا اللفظ تعريض الزهد ليس في العلم مرتبة**  
 وترك عند أهل الجمع مفروض **أي لأنه ما تم الإخلال باخلاص الله تعالى وهو**  
 تعالى لم يزهد في الكون لأنه لا يدبر له ولو أنه تركه لا يصح في الحق فيقال  
 للزاهد فيمن تخلت في تركك الترك للدنيا بل تركك الذي يخرج ويدخل  
 جوفك من الدنيا فان تركه موت والله تعالى أعلم **وسألتني إذا كان الظل لا يصح**  
 إنفكاكه عن الشاخص فالشاخص هو القيام به وإذا قام الشاخص به فهو بالخيار  
 إن شاء أوجده وإن شاء أعده فاجبتهم نعم تبصره وذكرى **لا ولي إلا الباب**  
 وأكثر من ذلك لا يقال وقد أشار إلى ذلك حديث ما تغرب للفرعون إلى عسل  
 إذا ما أفرغت عليهم ولا يزال عبيد يغرب إلى النوافل حتى أحبه فان النوافل

كالظل الشئ من حرم الفرائض كما استدلوا في ذلك الغرض كالأجرام انما **بليها**  
 بالنور والنفل للبراد كظلمها **يبدوا بصورتها وليس فريضة تتعبد فريضة في الدنيا** **كثرتها**  
 جال الحديث به فبين فضلها **شرعا وميز فرعها من أصلها** فإذا أتت به فاعلم **أنه**  
 دخر الآله لكم نعمة فعلها **فيكون سرفواك ربك فاعترف من ظلمها حتى تغور** **بويلها**  
 واستدلوا أيضا **إن الفرائض كالركاب والسنن مثل الطريق لها إلى غاياتها**  
 فإذا قطعت الدرب كنت فريضة **فتكون مثل التي في أياها** **عكس النوافل فاعبرها** **والترزم**  
 طرق الفضائل وأوسع في ثباتها **ولجال ضيق ضيق هذه العباد فاعلموا أياها**  
 الإخوان على جلاء مرآة قلوبكم من الدنس تغفروا الأمور على وجهها وأندموني هذا **كم**  
 وسألتني عن العبد إذا كان شهيدا فعالة كلها خلقا لله تعالى نعم يتوفى فاجبتهم **٧٢**  
 لا يخفى عليكم أيها الجان أن التوبة هي الرجوع إلى حق الله وشهود أن الأمور كلها  
 منه وما عصى إنسان قط إلا في حال مجابهة لأنه حال أن يقع من عبده حقيقة مخالفة  
 على الكسوف والسهود وانما يقع منه صورة المخالفة في بعض الأوقات لا حقيقة  
 وكل من قال لنا أنا عصيت على الكسوف والسهود قلنا له هذا غلط بل لو صح ذلك  
 منه كان يشهد للشيء تعالى غير راض عنه في ذلك الفعل فعلم أنه لا يصح حال عصيته  
 شهود الأفعال كلها لله فانه لو شهد هذا المشهد لم يصح أن يخالف فاذن صح وقوع  
 التوبة من أهل مقام السهود لأنهم لا بد لهم أن يدبروا عن حق السهود ومن ادبر عنها  
 صح في حق الرجوع ومن هنا قلنا بعبادة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام من الذنوب  
 الحقيقية التي هي اسم على مسمى لأنهم لأن شهودهم دائم لا أدبار فيه فقاموا  
 ذلك أيها الجان ولا تصغوا الخلاف فانه تليس فقد كان بعض الشاخصين يقول



لا يقع في حق اهل الشهود توبة وكل من ترك التوبة علمنا انه من اهل الشهود  
 قول سابق فابكم بكم واسدواني وجوب التوبة حلقا الاعراف مسائل يحق  
 وفي المالك للفقير شرحه واسد من ترك التوبة واسدني من اهل الشهود  
 مني خالفه حتى اتوب فترك التوب يؤذن بالشهود فقل للتائبين لقد جئتم  
 عن اركان الخبايا بالورود الي احوالها واعلم انه لا اكل من الانبياء عليهم الصلاة  
 والسلام فلما اضاف اليهم نسي الذنب متحانا قالوا انا خلقنا انفسا وقالوا  
 لا الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وهذه هي طريق الاستقامة فابكم للعوج  
 والاعوج فان العوج كالرجح لا يقو الا بالارواح حمله انا ان فرضا وقوع هذا الكلام  
 من يحق فهو محمول على ان اهل الشهود لا يقع منهم توبة اي ذنبهم اهل الشهود اما  
 في حال كونهم اهل معاصي فلا بد لهم من التوبة والله تعالى اعلم والله يتولى هذاكم  
 وسالوني هل الا فضل للواحد منا الاقامة في بيعة ام السياحة في البراري  
 فاجبتهم هذا بخلاف الناس فمن كان في اقامته نفع للناس فاقامته  
 افضل ومن كان في سياحته نفع للناس ولنفسه فسياحته افضل مثل حال الانس  
 عندنا سوا ولكن النفوس من شأها حبة الغضا والبراري لها محبوب في هذا  
 فاذا اراد الغضا تذكرت حالها قبل تقيدها في هذا الجسم واسدواني سكني السرار  
 برئت من المنازل والصاب فلم يصير علي لحيدي حياي فتمزلي الغضا وسقف بيتي  
 سما الله اوقطع السحاب فان اذا اردت دخلت بيتي علي مسكنا من غير باب  
 سألني لم اجد مصراع باب يكون من السما الي الاراب ولا انسى النزي عن عودتي  
 او مثل ان اسدني ثيالي ولا خفت الا باق علي عبيدي ولا خفت الارهاص علي دوالي

٧٣

ولا حاسبت يوما فترانا فاحشي ان اغلب في الحساب ففي اراضة وبلاغ عكة  
 قد ابدل هردا ابدا وداني واسد اعلم وسالوني هل لمن تصف نفسه من الكد و  
 العمل بالاهام فاجبتهم نعم له العمل به ولكن بعد عرضه علي الكتاب والسنة وما  
 لها لمطلقا وقد زل في هذا الباب خلق كثير فضلوا واصلوا ولنا في ذلك  
 شتياء حد الحسام في علق من اطلق ايجاب العمل بالاهام وهو مجلد لطيف وانسدوا  
 في شرط العمل بالاهام لا يمكن بالاهام تجدد فقه يكون في غير ما يرضاه واجبه  
 واجعل سربك انكلي متحفة فاهام من جنيته كاسبه له الاساءة والشيء معانكا  
 تعطي طرايقه تردى مذهبها فاحذروا ان في كل طائفة حكما اذا جهلت فيما ساء  
 لا تطلب من الاهام سرورته فان وسواس ابليس يصاحبه في شكله وعلى ترتيب صورته  
 وان تميز فالمعني بفاربه فاعلموا ذلك ايها الجان واسد يتولي هذاكم وسالوني  
 ما معني حديث سيالي علي الناس زمان يصير للوثة فيه تحفة لكل مسلم اي شيء يكون  
 به للوثة خير مع دوام توحيد الله تعالى فاجبتهم انما يكون تحفة في حق من لم يصبر  
 علي مرارة الزمان وسخط علي الاقدار مثل هذا حياته مذمومة واما المؤمن الصابر  
 علي الاقدار المسلم لها الحياة محمودة وهي احسن من موته ولكن قد صار ذلك في زماننا  
 هذا اعز من الكبريت لا يحرق بل غالب الناس كالعبد الابق عن سيد ولو لا ان رحمة الله  
 سبقت غضبه لحسف بنا الارض واسدواني مع العبد الطابع الارضي عن ربه من غدا  
 العبد ما كان في حال الحياة به كحال بعد موت الجسم والروح والعبد ما كان في حال الجاه  
 نورا كاشراقا في الارض من روح فحال اللوثة لا دعوي لصاحبها كالحياة لها الدعوي  
 في حق قوم وفي قوم تكون لهم تلك الدعوي بايما تلوخ فان نعمت الذي قلناه تمت

٧٥

الموت



وزنا تتره عن نفص وترجح موكن من تركيه حقايقه ولا سبيل الى الجن وتجترج  
 وان جهلت الذي قلناه فتب مدار السوال بصد غير مشروح فينبغي للعبد ان يكون  
 في جميع احواله في الخشية كالصلي على المنارة فلا يزال يشهد ذاته جنادة حجابين  
 يدي ربه وهو يصلي على الدوام في جميع الحالات فيكون الصلي داعي ابد للصلي  
 عليه ميتا ابد او نائما فناموا ذلك ايها الاخوان واستغنوا عما هم فان به يكون  
 الرزق والخسران والله يموتى هذا كرم والله تعالى علم وسالوني اذا كان العمل كله  
 خلقا لله فامر نية وجوب العبد في الاعمال اذ النية لا تكون الا في عمل يتفرد به  
 العبد فاجبتهم ان كان شهدكم ان الافعال لله تعالى فكذلك يكون شهدكم  
 في الاقوال سواء واذا جردتم كذا كان هو مذهب الجبرية بعينه وهو مذهب  
 مذموم باجماع اهل النظر والمذهب الحق ان الله تعالى الاجاد وللعباد السناد  
 فوجوب العبد من تلك النسبة وقد اضاف الحق تعالى العمل الى عبده بقوله تعالى  
 تكسبون تفعلون والحق تعالى يستعمل عليه ان يصنف البناء لا يفسد فيه  
 نسبة فافهموا ذلك واباكم والغلط فان هذه مسألة زالت فيها الاقدام وانتهت  
 الروح للجهنم والنيات للعمل بحسبها كحياة الارض من مطر فتشعر الزهر والشجار  
 وكلها تخرج الاشجار من شجرة كذا ان تخرج من عائلنا شجرة لها رواح من ينش ومن عطر  
 لولا الشريعة كان المسكن غل من اعرافها هكذا يقضي به نظر اذ كان مستعدا للتكوين  
 له فلا فرق بين النفع والضرر فالزم شريعتهم بها سورا تعلمها سورا ترها على سرور  
 مثل الملوك تراها في اسرها او كالعرايس معوقين للمصرا والله تعالى اعلم  
 وسالوني عن وقوع التكليف الواقع في المنام لمن راي ربه هل ذلك التكليف



٧٦

النية على

٧٧

راج

(٨٧٩٧) ع  
 (٤٨٩) ع



بمصر من قوله وان لم الحاقن

(٥)

رفع الاربابك عن الناظر في الشباك  
 للعلم للعامل المجهذ الكامل سيد الشجر  
 احمد بن احمد بن اسمعيل اللواتي  
 طبيب امة شذاه وجعل الجنة  
 مأواه بجاه سيدنا  
 محمد عليه افضل  
 الصلاة  
 والسلام  
 امين